أحوال أهل السنة في إيران

تقرير يصدر كل شهرين يستقي معلوماته من الشبكة العنكبوتية

العدد الأول رمضان ١٤٢٩هـ

فاتحة القول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فنحمد الله الذي أنعم علينا بنعمة التوحيد والسنة ، وجعلنا من أتباع نبي خير أمة ، صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إخواننا الكرام لايخفى عليكم ما يعيشه إخوتنا أهل السنة والجماعة في إيران ؛ من اضطهاد ، وتهميش ، واعتقال علمائهم ، وقتل البعض الآخر منهم ، وعدم تلبية مطالبهم التي كفلتها لهم الشريعة الإسلامية ، ونحن من منطلق الأخوة الإسلامية ، وواجب النصرة الإيمانية ، نصدر هذه النشرة التي نسأل الله أن يجعلها عونا لإخواننا هناك.

وبين أيدينا تنبيهات:

- هذه النشرة تستقي أخبارها من مواقع الإنترنت وفي حين ذكرنا لخبر نورد مصدره.
- تصدر هذه النشرة كل شهرين.
- لاترتبط بأي جهة حكومية أو هيئة دينية أو جمعية خيرية وإنما هي جهود مجموعة من الأخوة حريصين على نفع إخوتهم في الدين بقدر ما يستطيعون.
- باب المشاركة مفتوح لكل من أراد ذلك بشرط أن تكون متعلقة بأهل السنة في إيران وأن يوثق المعلومات.
- من أراد التواصل معنا بالأفكار والمشاركات فعليه إرسالها إلى البريد التالي : sunnah0@gmail.com

****

أهداف النشرة

- إبراز المأساة والمعاناة التي يعيشها أهل السنة في إيران في ظل حكم الآيات.
- تعريف المسلمين في سائر المعمورة بجزء من قضية السنّة العادلة ، والمظالم التي لحقت بهم بسبب الانتماء المذهبي.
- ذكر بعض الجهود التي بذلها أهل السنة في إيران لمحاربة التشيع والمحافظة على عقيدتهم ودينهم ، ونشر السنة والذب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وآل بيته وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.
- حث الجمعيات الإسلامية ، والجهات الخيرية ، لعقد المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تعالج وضع أهل السنة في إيران.
- عدم إمكانية التقريب بين السنة والشيعة إلا إذا تخلى النظام الإيراني عن كثير من المعتقدات والممارسات المختلفة تجاه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وأهل السنة في إيران.

****

تنويه وتنبيه

عندما بدأنا نجمع المعلومات كنا نظن أننا لن نجد إلا النزر اليسير منها ، وذلك للتعتيم الإعلامي الذي فرضته حكومة الآيات على أي شيء يبرز الحقائق ، ويكشف سوأتها للعالم ، ومع ذلك استعنا بالله وبدأنا نبحث في المواقع الإخبارية من وكالات أنباء ، وصحف ، ومواقع بحثية. ولقد يسر الله لنا بهذه الطريقة جمع الكثير من الأخبار ، والأحداث المختلفة ، ولايعني ذكرنا لهذه الأخبار في النشرة أنه لم يسبق لها النشر لا، وإنما نحن هنا نجمعها ونرتبها حتى تبقى شاهدة على مر التاريخ ، وفاضحة لممارسات النظام الصفوي في إيران.

وهي عندما وردت في مصدرها الذي استقيناها منه ربما لايعتني بها إلا القلة من الناس ، وفي وضعنا لها هنا إبقاء لها حتى تكون فيما بعد مصدرا من المصادر الموثوقة.

****

السنة في إيران

عدد السنة في إيران



حسب الإحصاءات الإيرانية شبه الرسمية، تتراوح أعدادهم بين أربعة عشر إلى تسعة عشر مليون نسمة يشكلون نسبة تتراوح بين ٢٠ – ٢٨٪ من سكان إيران.

وهم مقسمون إلى ٣ عرقيات رئيسية هي الأكراد والبلوش والتركمان، وقليل من العرب في إقليم عربستان(الأحواز).

أما المسلمون السنة من العرق الفارسي فوجودهم نادر، وقد كانت إيران دولة سنية حتى القرن العاشر الهجري.

ويتمركز السنة بالقرب من خطوط الحدود التي تفصل إيران عن الدول المجاورة ذات الأغلبية السنية مثل باكستان وأفغانستان، والعراق وتركمانستان . وبالرغم من كونهم يمثلون أكبر أقلية مذهبية في البلاد، إلا أن مستوى تمثيلهم في البرلمان والتشكيل الوزاري لا يتناسب مع نسبتهم العددية .

والسنة في إيران هم الأكثر فقرًا والأقل تعليمًا والأبعد سكنًا عن العاصمة طهران، والتي يمنع أهل السنة من إقامة مسجد لهم فيها حتى الآن، رغم الكثير من المناشدات والوعود .وتبرر الحكومة رفضها بأن المساجد الشيعية مفتوحة أمام أهل السنة ليصلوا فيها، وأنه لا داعي لبناء مساجد خاصة بهم ضمانًا للوحدة.

ومع أن النظام الإيراني كان ينكر دومًا أنه يقوم باضطهاد أهل السنة في إيران أو يعذبهم، إلا أنه اضطر أخيرًا تحت ضغط الصحافة ووسائل الإعلام، إلى الاعتراف بأن عددًا من رجال النظام قاموا بأعمال عنف ضد المسلمين السنة وغيرهم من المعارضين، غير أن السلطات زعمت أن ذلك لم يحدث بأوامر رسمية من القيادة.

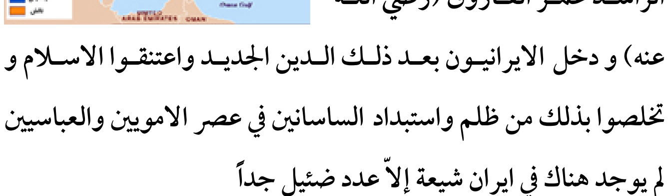
المصدر : شبكة الدفاع عن السنة

http://www.d-sunnah.net/news/view/action/view/id/299

****

مناطق أهل السنة في إيران

٦ / ٥ / ١٤٢٩هـ



قبل الاسلام كانت ايران تحت حكم سلاطين الفرس المجوس المتمثلة في الامبراطورية الساسانية، وفتحت في عصر خلافة الخليفة الراشد عمر الفاروق (رضي اللة عنه) و دخل الايرانيون بعد ذلك الدين الجديد واعتنقوا الاسلام و تخلصوا بذلك من ظلم واستبداد الساسانين في عصر الامويين والعباسيين لم يوجد هناك في ايران شيعة إلاّ عدد ضئيل جداً

في بعض المدن و خاصة في اربعة مدن: كاشان، سبزوار، قم و ساوة، و لكن في عام ٩٠٦ هجري و بعد مجيء الصفويين للسلطة بدأت الطائفة الشيعية في ايران بالنشاط و الحركة و أسست أول دولة شيعية في التاريخ و بعد أن أمسك شاه اسماعيل الصفوي (مؤسس الدولة الصفوية) بزمام الأمور في الدولة الصفوية و اتخذ تبريز عاصمةً لحكومتها و أعلن مذهب الشيعية الأمامية مذهباً رسمياً لدولتها عام ٩٠٧ بدأت أوضاع أهل السنة في ايران بالتدهور و مرس عليهم الظلم و عذبوا و شرّدوا و قتلوا. منذ ذلك التأريخ و حتى اليوم لدى الشيعة في ايران السلطة الكاملة و بيدها زمام الأمور في جميع نواحي الحياة السياسية منها و الاقتصادية و الاجتماعية و غيرها، و في المقابل ليس لأهل السنة أية سلطة أو مشاركة حقيقية في صنع القرار و ادارة البلاد بل يمارس عليه كل انواع الظلم و التميز.

بسبب عدم وجود احصائية دقيقة و عدم السماح بأية جهة أو منظمة بالقيام باحصائية الاقليات المذهبية و القومية في ايران، من الصعب جداً تحديد عدد الذين ينتمون الى أهل السنة و الجماعة. لكن على الرغم من كل ذلك نستطيع أن نجزم بأن عددهم يقدر بأكثر من ١٨ مليون نسمة من اجمالي السكان ايران البالغ عددهم حوالي ٧٠ مليون و هذا العدد يعادل نسبة أكثر من ٢٥٪ من سكان ايران، و يشكل الشعب الكردي حوالي نصف اهل السنة في ايران. حيث يعيش في ايران أكثر من ٨ ملايين من ابناء الشعب الكردي و من المعلوم أن ٩٨٪ من الشعب الكردي مسلم و أكثر من ٩٥٪ منهم من أهل السنة، و يأتي الشعب البلوشي في المرتبة الثانية من أهل السنة في ايران .

جغرافياً يتواجد أهل السنة في ايران في المناطق الحدودية وفي مدن و مناطق و أقاليم متفرقة و منفصلة عن بعضها البعض، والمناطق التي يتواجد فيها اهل السنة في ايران كالتالي :

- محافظة كردستان: و هي واقعة في غرب ايران و مركزها مدينة)سنندج) و يشكل الشعب الكردي نسبة ١٠٠٪ من سكان المحافظة.
- محافظة أذربيجان الغربية: الواقعة في شمال غرب ايران و التي يشكل أهل السنة من الشعب الكردي أكثر نسبة من سكانها.
- محافظة كرمنشاه: الواقعة في شرق و جنوب شرق ايران و التي أيضاً يشكل الشعب الكردي المسلم أكبر نسبة من سكانها و مركز المحافظة مدينة كرمنشاه.



- محافظة خوزستان (الاحواز):الواقعة في غرب و جنوب غربي ايران ويشكل الشعب العربي المسلم أكثر سكانها و تنتمي غالبيتهم إلى أهل السنة و الجماعة.
- منطقة تركمن صحراء: الواقعة في شمال ايران أي من سواحل بحر قزوين الى الحدود الجنوبية لدولة تركمنستان.
- محافظة خراسان: الواقعة في شمال ايران و هي تمتدّ الى حدود أفغانستان في شرق ايران.
- محافظة سيستان و بلوشستان: و هي واقعة في جنوب شرق ايران و يشكل الشعب البلوشي المسلم أكبر نسبة من سكانها. و هذه المنطقة تمتد من جنوب خراسان الى بحر عمان في الجنوب و من الشرق الى حدود باكستان.
- محافظة هرمزكان: خاصة مدينة بندر عباس و ضواحيها و جزيرة قشم والمناطق الواقعة على سواحل الخليج و بحر عمان.
- محافظة فارس: و خاصة في منطقة (لارستان) و ضواحيها و قراها و أيضاً في مناطق أخرى مثل: طلقدار، خور، اوز، خنج، بستك، فيشور و جناح و غيرها من المناطق.
- مدينة بوشهر و المناطق و القرى المحيطة بها و أيضاً مناطق: بندر مقام، طاوبندي و كشكنار و مناطق أخرى في جنوب غربي ايران.
- ضواحي مدينة خلخال التابعة لمحافظة أردبيل.
- منطقة طوالش و عنبران الواقعتان في غرب بحر قزوين في الشمال .

المصدر : سُنّي أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080511331

****

حصاد الثورة الإيرانية (دولة الآيات)

٧٠٪ من الإيرانيين لا يجيدون قراءة القرآن الكريم

٢٦ /٥ / ١٤٢٩هـ

نقلت صحيفة القبس الكويتية عن مراسلها في طهران الخبر التالي: (ذكرت صحيفة «غويا» في موقعها على الإنترنت أن الاستطلاعات الرسمية الأخيرة أكدت أن أكثر من ٧٠٪ من الإيرانيين لا يجيدون قراءة القرآن الكريم ، وحوالي ٩٠٪ منهم لا يفهمون معنى القرآن ، فيما تدعي الحكومة الإيرانية أنها في قمة الدول المسؤولة عن تصدير الثورة ونشر الإسلام إلى دول أخرى ، وقالت الصحيفة إن رجال الدين وبعض الشرائح المثقفة يجيدون الاطلاع على معاني القرآن).

المصدر : صحيفة القبس الكويتية

عدد رقم ١٢٥٧٣

****

١٤ مليون إيراني تحت خط الفقر

٤ / ٨ / ٢٠٠٨م

أربعة عشر مليون إيراني يعيشون دون عتبة الفقر في الوقت الذي تنفق فيه طهران المليارات على ترسانتها العسكرية .

طهران – في الوقت الذي تنفق فيه إيران مليارات الدولارات لتطوير ترسانتها العسكرية وتسعى جاهدة لدخول النادي النووي العالمي، أفاد تقرير للبنك المركزي الإيراني نشرته صحيفة "سرمايه" الاثنين أن أربعة عشر مليون إيراني على الأقل يعيشون دون عتبة الفقر، وهو رقم يظهر زيادة كبيرة خلال عام .

وكتبت الصحيفة أن مجلة "الإحصاءات الاقتصادية" الفصلية التي يصدرها البنك "تدل على أن أربعة عشر مليونا على الأقل يعيشون دون عتبة الفقر في إيران" التي تعد نحو سبعين مليون نسمة .

ولم توضح "سرمايه" طريقة حساب هذه العتبة لكنها قالت "إن كسبت عائلة مؤلفة من أربعة أشخاص في وسط مديني أقل من أربعة ملايين ريال (نحو ٤٢٠ دولارا) في الشهر فهي تحت عتبة الفقر".

وفي آب/ أغسطس ٢٠٠٧ تحدث وزير الأمن الاجتماعي عبد الرضا مسري عن "نحو تسعة ملايين ومائتي ألف شخص يعيشون تحت عتبة الفقر"، يشكلون ١٠،٥٪ من سكان المدن و١١٪ من سكان الأرياف .

ويمثل الرقم الذي أوردته "سرمايه" يوم الاثنين ضعف هذه النسبة المئوية، أي ٢٠٪ من التعداد السكاني .

وكان الوزير أشار قبل عام إلى وجود مليوني شخص يعيشون في فقر شديد بأقل من ٦٥٠ ألف ريال في الشهر (نحو ٧٠ دولارا).

المصدر : ميدل ايست اونلاين

http://www.middle-east-online.com/?id=65323

****



إنجازات ولاية الفقيه!!

٢٤ / ٨ / ٢٠٠٨م

صباح الموسوي

مركز دراسات النهضة الأحوازية

قمع وفقر ووباء تشهد إيران كل يوم حدثًا جديدًا، على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يسجل فيه النظام إخفاقًا كبيرًا يلقي بتبعاته السلبية على الشعوب والقوميات الإيرانية، التي

تعيش أوضاعًا يرثى لها، لكثرة ما تشهده من معاناة، بلغ بعضها حد المأساة بشهادة الأرقام والإحصائيات التي تنشرها دوائر النظام قبل غيرها، ورغم ذلك يصر النظام الإيراني على التمسك بنهجه المتبع غير مكترث بما خلفته سياساته المتبعة من معاناة ومآسٍ، ويصر بعناده وحماقته المعهودة على المضي قدماً في هذا النهج المتخلف الذي لم يجن منه الإيرانيون سوى القمع والفقر.

وأخيرًا وليس آخرًا الوباء الذي باتت وزارة الصحة الإيرانية تصدر بيانات شبه يومية محذرة من تفشيه بين المواطنين بعد الكشف عن عشرات الإصابات مؤخرًا كان نصيب مدينة "قم المقدسة" الأكبر من بين عدد المصابين بهذا الوباء القاتل.

وبالرغم مما خلفته السياسة الحمقاء لنظام ولاية الفقيه من معاناة للشعوب الإيرانية فإن الآلة الإعلامية لهذا النظام تطالعنا كل يوم بخبر جديد، تتحدث فيه عن توصل قوات الحرس الثوري ووزارة الحرب الإيرانية إلى إنتاج أسلحة جديدة أو تطوير أخرى بذلت أموالاً طائلة من قوت المواطنين على إنتاجها، هذا ناهيك عن الأموال الهائلة التي ينفقها النظام على المنظمات الطائفية والجماعات الإرهابية التي تعيث فسادًا في البلدان المجاورة ومهددة أمن وسلامة المنطقة عامة.

لقد أصبحت إيران اليوم في ظل هذا النظام المتخلف رمزًا للاضطهاد العرقي والطائفي ومركزًا للإدمان وتصدير المخدرات، ومعقلاً لانتهاك أبسط حقوق الإنسان، وسجنًا كبيرًا لكل تواق للحرية والخلاص من القمع، وساحة للإعدامات الجماعية التي تنفذ بأشكال وطرق تأنف عنها الحيوانات. لقد أصبحت حفلات الإعدام الجماعية، التي لم تتجرأ على فعلها أعتى الأنظمة الدكتاتورية في العالم، أمرًا شائعًا في إيران وتنفذ علانية وأمام المرأى العام دون خشية من الله أو احترام لمشاعر الناس وذوي المعدومين.

لقد شرع نظام ولاية الفقيه بسياسة الإعدامات الجماعية منذ الوهلة الأولى لتوليه السلطة في إيران؛ حيث بدأها بحق أبناء الشعوب والقومية غير الفارسية، ومن تلك المذابح على سبيل المثال يمكن ذكر مجزرة الأربعاء بحق العرب في مدينة المحمرة ومذابح مهاباد وسنندج في محافظة كردستان، بالإضافة إلى مذابح التركمان في كنبد قابوس والبلوش في زاهدان وغيرها.

لقد طالت الإعدامات الجماعية أعضاء وقادة الحركات والجماعات السياسية التي كانت المساهم الرئيسي والأبرز في معارضة النظام البهلوي وإسقاطه، وكانت أكبر حملات الإعدام الجماعية، والتي تمر هذه الأيام ذكرها، هي مذبحة المعارضين من أعضاء وأنصار منظمة "مجاهدي خلق"، وغيرها من المنظمات اليسارية الإيرانية الأخرى، حيث عرفت تلك المذابح التي جرت في آب عام ١٩٨٨م بعد قبول إيران قرار وقف إطلاق النار مع العراق "بمذبحة تبيض السجون"، حيث راح ضحيتها أكثر من ثلاثين ألف سجين سياسي في غضون شهرين، وكانت هذه المذبحة ابتدأت في سجني گوهردشت وأفين في طهران أولاً، ثم امتدت إلى سائر سجون الأقاليم والمدن الإيرانية الأخرى، ولم يجر تسليم جثث ضحاياها إلى ذويهم، وإنما أقدم النظام على دفنها في مقابر جماعية، وكانت "مجلة راه توده" التابعة لحزب تودة الإيراني قد نشرت آنذاك صور الكثير من الضحايا بعد أن تم نبش عدد من تلك المقابر الجماعية.

وعلى الرغم من افتضاح أمر تلك المذبحة وغيرها من المذابح المؤلمة الأخرى إلا أن نظام ولاية الفقيه لم يوقف جرائم الإعدامات الجماعية، بل أبقاها متواصلة وبوتيرة أعلى مما كانت عليه، فخلال الأسابيع الثلاثة الماضية جرى إعدام واحد وأربعين شخصًا تم إعدام تسعة وعشرين شخصًا منهم في صباح يوم الأحد السابع والعشرين من تموز الماضي في سجن أفين ضمن حفلة إعدام جماعية، وهناك مائة وأربعة عشر شابًا ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام بحقهم، أصغرهم سنًا قاصر يدعى (أحمد نوروزي) يبلغ من العمر اثنا عشر عامًا، صدر حكم الإعدام بحقه قبل ثلاث سنوات في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرقي إيران).

وآخر الإعدامات الجماعية التي نفذتها سلطات نظام ولاية الفقيه جرت يوم الثلاثاء الثاني عشر الشهر الجاري، وتمت بحق اثنين من المعارضين البلوش أحدهم صحفي يدعى "يعقوب مهر نهاد" ويرأس مؤسسة تعنى بتعليم اليافعين تسمى "صوت العدالة"، وتتخذ من مدينة زاهدان مقرًا لها. وبهذه الجريمة يرتفع عدد الأشخاص الذين نفذت فيهم أحكام الإعدام منذ بدء السنة الحالية في إيران إلى مائة وستة وستين شخصاً على الأقل. وكانت منظمة العفو الدولية (أمنيستي إنترنشال) قد أعلنت أن إيران نفذت السنة الماضية ثلاثمائة وسبعة عشر إعدامًا، وبذلك تكون على رأس الدول التي تطبق عقوبة الإعدام.

كان هذا على صعيد الممارسات القمعية والإجرام الوحشي الذي تعامل ومازال يتعامل به نظام ولاية الفقيه مع الشعوب والقوميات في إيران، أما عما خلفته سياساته الاقتصادية من كوارث على البلاد والعباد فحدث ولا حرج. فطبقًا للإحصائية التي قدمها البنك المركزي الإيراني في الرابع من

الشهر الجاري، أكدت أنه وصل عدد الإيرانيين الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى أربعة عشر مليونًا من أصل سبعين مليونًا هم سكان إيران. وذلك بحسب ما أوردته مجلة "آمار اقتصادي" الفصلية والتي تصدر عن البنك المركزي الإيراني.

وكان وزير العمل والشئون الاجتماعية الإيراني تحدث في أغسطس/ آب ٢٠٠٧ عن وجود تسعة ملايين ومائتي فقير يشكلون ١٠،٥٪ من سكان المدن و١١٪ من سكان الأرياف. وكان الوزير الإيراني أشار قبل عام لوجود مليوني شخص يعيشون في فقر شديد بأقل من ستمائة وخمسين ألف ريال شهريًا (نحو سبعين دولارًا). علمًا أن إيران تشهد تضخمًا اقتصاديًا متسارعًا بلغت نسبته ٢٦٪ في يونيو/ حزيران ٢٠٠٨ مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق.

أرقام الفقر في إيران تأتي وسط ارتفاع مضطرد في الأسعار أثرت على الفقراء والموظفين من ذوي الدخول المتدنية كالأساتذة الذين يكسبون أقل من ثلاثمائة دولار شهريًا.

كما أن أغلب المدن الإيرانية تعيش أزمة خبز حقيقية؛ حيث تعاني البلاد من نقص كبير في إنتاج القمح بعد أن تحولت إيران من مصدر رئيسي للقمح إلى مستورد، حيث استوردت هذا العام خمسة ملايين وستمائة ألف طن من القمح لتعويض النقص الحاصل في إنتاجها المحلي البالغ أربعة ملايين ونصف المليون طن ؛ علمًا أن إيران تشهد نقصًا في الكثير من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الأساسية، وبموازاة ذلك فقد ارتفعت نسبة البطالة إلى أضعاف ما كانت عليه قبل عام حيث تشير أحدث التقارير إلى أن نسبة البطالة قد تجاوزت نسبة ٢٥٪.

وهذه الأوضاع ألقت بظلالها على الجانب الأخلاقي والاجتماعي؛ حيث تسببت في تزايد حالات "زواج المتعة" أو ما يسمى بالزواج المؤقت الذي بات يشكل مصدر قلق حقيقي للمؤسسات الاجتماعية الإيرانية ، فبحسب ما نقلته وكالة أنباء "مهر" الحكومية عن أستاذ الفقه والقانون في جامعة طهران الدكتور " حسين أميدي خواه" إن البلاد تشهد تزايدًا في حالات الزواج المؤقت وهذا الأمر خلف آثارًا سلبية كبيرة على المجتمع. مشيرًا إلى أوضاع ومصير الأطفال الذين يولدون نتيجة هذا الزواج؛ حيث إن مصائرهم مبهمة وأغلبهم يواجهون المصاعب منذ الولادة، مؤكدًا أن الأرقام المعلنة من قبل الدوائر الرسمية عن حالات الزواج المؤقت غير صحيحة، وهي أقل بكثير مما هو حاصل؛ حيث إن النسبة المئوية الأعلى لهذا الزواج لا تسجل في قيد الأحوال المدنية للرجال، وأن أغلب المكاتب المختصة بإجراء عقود الزواج غير رسمية، ويسجل هذا النوع من الزواج على أوراق عادية مقابل أجور زهيدة، وهذا ما يشجع الرجال على اللجوء لإجراء مثل هذه العقود.

مضيفًا: إن الآثار السلبية لهذا النوع من الزواج (المتعة) تزداد عامًا بعد عام دون أن تتخذ السلطات المعنية أي إجراءات لحلها أو الحد منها. وإذا كان من طبيعة الظلم أن يخلف الفقر فمن طبيعة الفقر أيضًا أن يخلف الأمراض ويفشي الأوبئة في المجتمعات، وهذا ما هو حاصل بالفعل في إيران؛ حيث أشارت البيانات الأخيرة لوزارة الصحة عن تفشي الوباء في العديد من المناطق والمدن ولاسيما في أكثرها شهرة وهي مدينة (قم) مركز الحوزة الدينية، ومقر إقامة مرجعياتها، حيث أشارت التقارير الطبية إلى اكتشاف ٥٧ حالة وباء في قم هذا العام توفي سبعة منهم لحد الآن.

وقال بيان وزارة الصحة: إن السبب في شيوع الوباء في المدينة يعود إلى النقص الحاد في المياه الصالحة للشرب والانقطاع المزمن للتيار الكهربائي وانتشار القمامة في الشوارع والأماكن العامة.

وللقارئ أن يتصور إذا كان هذا هو حال المدينة التي تعد العاصمة الدينية لإيران فما عسى أن يكون حال المدن النائية!! ولاسيما مناطق ومدن الأقليات القومية التي كانت ولا تزال عرضة دائمة للحرمان بسبب التمييز العرقي والطائفي؟.

ولا ندري عن أي منجزات يتكلم نظام ولاية الفقيه؟ وعن أي إيجابية يمكن أن تعطى لمؤيديه (ولاسيما المستعربين منهم)، مبررًا لدفاع عن نظام هكذا ، أقل ما أنجزه هو القمع والفقر والتخلف للشعوب والقوميات الإيرانية، وخلق الفتن والقلاقل وتصدير الإرهاب لشعوب المنطقة!!

المصدر : مفكرة الإسلام

http://www.islammemo.cc/Aklam-el-koraa/2008/08/24/68502.html

****

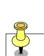
أخبـــــــــــــار

نص رسالة النواب السنّة إلى الرئيس الإيراني أحمدي نجاد

٢٠ / ٧ / ٢٠٠٨م

نص رسالة النواب السنّة في مجلس الشورى الإسلامي إلى الرئيس أحمدي نجاد حول ضرورة إعادة النظر في القرار الأخير الذي اتخذته الحكومة حيث يسمح لها بالتدخّل التام في شؤون مدارس أهل السنة الدينية.

فخامة الدكتور أحمدي نجاد رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة العليا للثورة الثقافية مع التحية والاحترام.



كما أن سماحتكم على علم سابقا بأن اللجنة العليا للثورة الثقافية في تاريخ ٨/ ٨/ ١٣٨٦هـ.ش في جلستها ٦١٣ صادقت بإشرافكم على ميثاق الشورى الحكومي لتنظيم مدارس أهل السنة الدينية والتخطيط لها. بغضّ النظر عن نيات ومقاصد مصادقي هذا القرار، بما أن سماحتكم كصفة منفذ للدستور ورئيس للجمهورية الإيرانية، تمثل الشعب الإيراني وتعتبر مسئولا بقدر عظمة هذه المسئولية تجاه المواطنين، فنحن أيضا كصفة النواب المنتخبين من قِبَل المواطنين السنة، فوضت إلينا وظائف ثقيلة ومسئوليات ضخمة توجب علينا الدفاع عنهم من خندق مجلس الشورى الإسلامي، ففي مجال القرار الذي صدر مؤخرا وبعد صدوره الذي كان يجب أن يصدر إثر مشاورة مع علماء أهل السنة وخبرائهم أو على الأقل بالتضامن مع ممثليهم فكريا، وصلت اعتراضات شديدة وكثيرة من ناحية علماء ومسئولي المدارس الدينية كتابة وشفويا إلينا معشر الممثلين؛ فرأينا من الواجب حسب اليمين التي أقسمنا بها، أن نعلن اعتراضنا بالنسبة إلى هذا القرار الذي غير قابل للتنفيذ عمليا، ونطالب إلغاء أو إعادة النظر فيه، مستدلين بالدلائل الآتية ذكرا ونطرح بعض الأسئلة قبلها .

١) ما الذي جعل المسئولين بعد مضيّ ثلاثين سنة من عمر الثورة أن يفكروا في تخطيط برامج لإدارة هذه المدارس؟

٢) هل وجد نقص في هذه المراكز في تربية خريجيها فيتوجه المسئولون إلى حلها؟

٣) ما هي البرامج المضادة للوحدة التي أجريت في هذه المراكز حيث احتيجت إلى نشر ثقافة التقريب؟ هل هذه البرامج مختصة لمدارس أهل السنة أو يجب تنفيذها في الحوزات الشيعية كذلك؟

٤) ما هي النقائص الكيفية التي انتبهوا إليها مؤخرا؟ ألم تؤسس من بدء الثورة في "كردستان" و"تركمن صحرا" المراكز الإسلامية الكبرى بهذه الأهداف والمقاصد ولم تأت بعد ثلاثين سنة بنتائج إيجابية وإنجازات ملموسة كميا وكيفيا؟

٥) كان أهل السنة والجماعة يتوقعون في عام الاتحاد الوطني والانسجام الإسلامي أن تتمحور جميع الأعمال والنشاطات حول هذه الفكرة وهذا الشعار، لكن مع الأسف بعد خبر القرار المذكور تكدرت أذهان وأفكار كثير من مواطنينا وقد أثر الخبر المذكور كثيرا في تخفيض لون هذا الشعار .

كنا نتوقع من سماحة الرئيس الذي رفع نداء المحبة والعدالة وهتف بهما دائما أن يكون مجال تنفيذ المادة الثانية عشرة والخامسة عشرة أكثر من قبل، لا أن تجبر مدارسنا الدينية على التدريس باللغة الفارسية، فهذه الممارسة لا فائدة فيها إلا أنها تستفز مشاعر البعض وتبعث نفور وانزجار الآخرين .

كيف يمكن أن يخطط أو ينظم لمدارس أهل السنة من لا معرفة لهم بمعنويات ومتطلبات وأوضاع أهل السنة الفكرية والفقهية بطريقة كاملة، فهذه التدخلات في زمن يسعى فيه الأعداء لإثارة نار الفتنة الطائفية في المنطقة لن تكون نافعة ومنتجة .

فنحن بعد دراستنا التامة لجميع أبعاد هذا القرار وكراهية علماء السنة له والمخالفة لأصول الدستور، نطلب من معاليكم إصدار الأمر بالنسبة إلى إلغاء القرار المذكور وعدم تدخل الحكومة في إدارة المدارس الدينية، وكما أن مدارس الشيعة تفتخر باستقلالها وعدم تدخل الدولة في شؤونها، يعطى مثل هذا الافتخار والاستقلال إلى مدارس أهل السنة، ويرينا سماحته مقاصده الحسنة في سبيل توطيد دعائم التقريب والوحدة. انتهى

النواب السنّة في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني

المصدر : سُنّي أون لاين

http://www.d-sunnah.net/records/view/action/view/id/1151

****

النواب السنة يطالبون بالسماح لبناء مسجد للسنة في طهران

٣ / ٨ / ١٤٢٩هـ

طالب النواب السنة في البرلمان الإيراني الرئيس محمود أحمدي نجاد بالسماح لبناء مسجد لأهل السنة في طهران، لأن طهران هي العاصمة الوحيدة في العالم حيث لا يوجد فيها مسجد واحد لأهل السنة مع أن عددهم في طهران فقط يبلغ إلى مليون نسمة .

جدير بالذكر أن اليهود والنصارى والمجوس والهنود لهم عشرات من معابدهم الخاصة في طهران مع أن عددهم أقل بكثير من أهل السنة.

وفيما يلي ننقل لكم نص الرسالة:

إلى فخامة الدكتور أحمدي نجاد رئيس الجمهورية الإيرانية

مع التحية والسلام

لا شك أن الفضل في انتصار الثورة الإسلامية في إيران يرجع إلى الجهود والتضحيات التي قدمها الطوائف والمذاهب المختلفة والقوميات

المتعددة، فكذلك تثبت دعائم هذه الثورة وسر بقائها كانت نتيجة ثمرات جهود أفراد هذا الشعب أثناء الحرب العراقية الإيرانية وسائر المجالات.

إن هذا الانتصار الرائع للثورة في الواقع كان تعبيرا للرؤيا الصادقة لتحقق الحرية والعدل والمساواة ورفع الظلم والعنصرية.

من حسن حظ أبناء هذا البلد كان مسير حركة النظام الجديد بقيادة خميني الحكيمة واستدامتها بواسطة القائد علي الخامنئي في سبيل تحقيق متطلبات الشعب المشروعة ورفع المباني الفاسدة المتبقية منذ ٢٥٠٠ من معالم الحكم الاستبداد الفردي والديكتاتوري، ومن الواضح أن استبدالها بقيم إسلامية قيمة وخالصة في بيئة مظلمة متبقية منذ سيطرة الاستبداد التاريخية ليس عملا سهلا ميسورا، وإن إنجازات هذه الثورة العظيمة والمتسعة سيبقى عبر الأزمنة، وإن شجرة هذه الثورة الطيبة تؤتي أكلها لساكنيها حينا بعد حين بإذن الله تعالى.

إن من أهم المسائل والقضايا التي شغلت أذهان أهل السنة في عاصمة إيران قديما هو عدم المساجد المختصة بهم فيها ليمكن لهم العمل على مذاهبهم الفقهية حسب ما صرحت به المادة الثانية عشر والتاسعة عشرة من الدستور وقد كان هذا سببا ليلجأ المواطنون الإيرانيون في غابر من الزمن إلى بعض المساجد الموجودة في بعض السفارات الأجنبية في طهران، ولا غرابة أن هذا العمل لا يليق بمكانة المواطن الإيراني ولا بالحكومة الإيرانية، إلى أن استأجر بعض المصلين بيوتا جعلوها أماكن لإقامة الجماعات، ومع افتتاح هذه الأماكن توجه غالبية المصلين إلى هذه الأماكن.

بالطبع إن هذا الأمر وإن كان أجدر بالنسبة إلى الحضور في الأماكن المتعلقة بالأجانب ولكنه لا تتناسب ومع كرامة المواطنين الإيرانيين ومنزلة العبادة السامية في الإسلام ولا تتفق مع ما يتوقعه الرأي العام في العالم الإسلامي من النظام الجمهوري الإسلامي.

نحن نعتقد مصرين أنه قد حان الوقت الذي يجب فيه على كبار مسئولي النظام أن يبادروا إلى اتخاذ التدابير الحكيمة المبتنية على موافقة إنشاء مسجد لأهل السنة في طهران التي خطى خطوتها الأولى الزعيم ا لراحل في ابتداء الثورة إلى ترفيع مكانة إيران الإسلامية في أنظار الجميع في العالم الإسلامي إضافة إلى تلبية إحدى حاجات مواطني أهل السنة التاريخية.

لايخفى على أحد حجم تلك الدعايات السلبية ضد النظام حول أماكن العبادة لأهل السنة حيث وصل إلى حد جعل كثيرا من المسلمين في العالم الإسلامي في مواجهة أسئلة حاسمة بالنسبة إلى جهود النظام في سبيل الوحدة والتقارب.

إن اهتمامكم إلى هذا الطلب يدل على احترامكم إلى المجتمع السني المشتمل على قابلية إيجابية ذلت نطاق واسع في المستويين الداخلي والخارجي.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080806849

****

حجب الموقع الرسمي لأهل السنة في إيران

٤ / ٨ / ١٤٢٩هـ



فوجئت أسرة الموقع الرسمي لأهل السنة في إيران "سني أون لاين" بحجبه قبيل انعقاد الاجتماع السنوي بمناسبة تكريم خريجي جامعة دارالعلوم بمدينة زاهدان في يومي الخميس والجمعة المنصرمين، وعلموا بعد البحث والتصفح عن أسبابه أن لجنة تعيين المواقع غير الشرعية التابعة للمجلس الأعلى للثورة الثقافية اعتبرت هذا الموقع من مصاديق المواقع غير الشرعية دون أن توضح أسباب عدم شرعيته .

بناء على أن "سني أون لاين" هو الموقع الرسمي الذي تديره جامعة دارالعلوم بزاهدان التي هي أكبر مركز ديني لأهل السنة في إيران وكانت نشاطاتها قديماً وحديثاً في إطار الدستور الذي صرح بحرية أهل السنة والجماعة في شؤونها التعليمية والمذهبية، نحن إذ ن ندين هذا الحجب الذي نعتبره ممارسة مغايرة للدستور ، نطالب السلطات القضائية بحل هذه المشكلة في أقرب وقت ممكن.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080806850

****

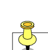
القبض على نائب الرئيس العام لجامعة دار العلوم بزاهدان الشيخ أحمد النـاروئي

٦ / ٨ / ١٤٢٩هـ



أصدرت المحكمة الخاصة بعلماء الدين في مدينة "مشهد" مذكرة إحضار بحق فضيلة الشيخ "أحمد الناروئي" نائب رئيس جامعة دار العلوم لأهل السنة في الشؤون الإدارية والمشرف على موقع "سني أون لاين".

بعد حضور سماحته في جلسة المحكمة أصدر القاضي الأمر باعتقاله للنظر إلى التهم الموجّهة إليه.



هذا ولم يُعلم بعدُ الدليل الذي يقف وراء محاكمته واعتقاله. فمن هنا نوجّه الدعوة إلى كافة المسلمين في العالم أن لا ينسوا الشيخ من صالح دعواتهم ويدعوا الله تعالى أن يفك أسره.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080809855

****

إعدام أربعة إيرانيين بتهمة الانتماء لـ "جند الله"

طهران: أحمد حسن

١١ / ٨ / ١٤٢٩هـ - ١٢ /٨ /٢٠٠٨م

أعدمت السلطات الإيرانية أمس، أربعة أشخاص متهمين بالانتماء إلى تنظيم جند الله في مدينة جابهار في محافظة سيستان وبلوجستان والمنفذ بهم الإعدام هم: محمد صالح زهي ، ورحيم باران زهي ، ولال محمد زين الديني ، وأسد الله إسحاق زهي.

وكانت مصادر إعلامية ذكرت أمس أن تنظيم جند الله خطف ثلاثة ضباط إيرانيين أحدهم برتبة عقيد.

المصدر : صحيفة الوطن السعودية

عدد ٢٨٧٤

****

الشرطة الإيرانية تهدم مدرسة الإمام أبو حنيفة الدينية

٢٤ / ٨ / ١٤٢٩هـ

الأنباء التي وصلتنا من زابل إحدى مدن محافظة "سيستان وبلوشستان" تحكي عن هجوم مسلح من قبل القوات المسلحة الإيرانية في الساعة الثالثة صباح اليوم على أحد أكبر مدارس أهل السنة في إيران وهي مدرسة الإمام أبي حنيفة الدينية الواقعة في قرية "عظيم آباد" وهي في الحقيقة من فروع جامعة دار العلوم زاهدان وناشطة تحت إشرافها برئاسة الشيخ محمد علي.

جدير بالذكر أن هذه المدرسة هي نفس المدرسة التي كانت في قرية" لوطك " المحل والمكان الأصلي لها والتي تم انضمامها إلى جامعة دار العلوم قبل سبعة عشر سنة بعد اتفاقية بين رئيسها المرحوم الشيخ محمد غل والشيخ عبد الحميد حفظه الله رئيس جامعة دار العلوم زاهدان، وأصبحت شعبة رسمية لها، وقد قدمت في السنوات المنصرمة نشاطات علمية وثقافية مرموقة ومنتجة في منطقة سيستان (سجستان) التي يشكل أهل السنة والجماعة أربعين بالمائة من سكانها، ويبلغ عدد طلابها إلى ستمائة طالب، وهي بذلك تحتل المكانة الثانية من ناحية التعداد، والمكانة الأولى من حيث الكيفية والتقدم المنشود في الأمور التعليمية والدعوية بين اتحاد المدارس العربية الإسلامية لأهل السنة في المحافظة، ولقد كان أكثر الفائزين بدرجات الشرف والامتياز في الاختبارات السنوية وسائر المسابقات العلمية من بين طلابها.

مع الأسف في السنة الماضية قامت القوات المسلحة للحكومة الإيرانية بإخراج الطلبة والأساتذة منها بأعذار مختلفة، وقد اتخذ الطلبة والأساتذة بعد مغادرتهم "لوطك" و بعد ما سيطرت الحكومة على مدرستهم فيها إلى هذه القرية على طلب أهلها المؤمنون المحبون للعلم.

من المؤسف جدا أن المتعصبين الذين أعمت العصبية أبصارهم لا يستطيعون أن يشاهدوا هذا القدر المتواضع من نشاطات السنة في المنطقة، فقاموا صباح اليوم الأربعاء عند السَّحَر بتدمير المدرسة وتخريبها.

يذكر أن أكثر من ثمانين سيارة للشرطة الإيرانية المسلحة أحاطت مبنى المدرسة في الساعات الأخيرة من الليل وقبضوا على الطلبة والأساتذة الموجودين فيها وأخذوا كل ما في غرفات النوم وصفوف الدرس من الأمتعة والأثاث، ثم نقلوها إلى أماكن غير معلومة، وبادروا في تلك الساعة من الليل باستخدام الجرافات والأجهزة المخربة الأخرى لتدمير الغرف والصفوف وتسطيحها بالأرض تماما. حتى الآن لم تكشف أي جهة من الجهات الحكومية الأمنية ولا الانتظامية ولا السياسية عن أسباب هذه الهجمة الشرسة.

نحن إذ ندين هذه الممارسة التي لا نظير لها في عالمنا المعاصر وهي مغايرة تماما بما ورد في دستور البلاد الذي أعطى الحرية التامة لأتباع المذاهب المختلفة في أمورهم التربوية والتعليمية وهي كذلك ضد مبادئ حقوق الإنسان، نرفع شكوانا إلى العزيز الغفار ونقدم مراتب تعازينا بالنسبة إلى هذه العملية المشئومة والممارسة الشرسة إلى جميع المسلمين والمنصفين والأحرار في العالم.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080827910

صور للمدرسة بعد تدميرها





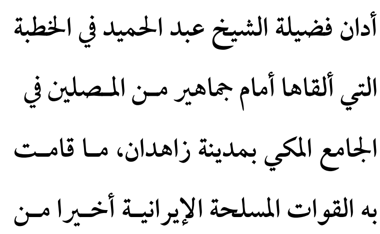




الشيخ عبد الحميد يدين تخريب مدرسة الإمام أبي حنيفة

٢٦ / ٨ / ١٤٢٩هـ





أدان فضيلة الشيخ عبد الحميد في الخطبة التي ألقاها أمام جماهير من المصلين في الجامع المكي بمدينة زاهدان، ما قامت به القوات المسلحة الإيرانية أخيرا من تدمير مدرسة الإمام أبي حنيفة الدينية لأهل السنة في قرية عظيم آباد من قرى "سيستان" والإساءة للقرآن الكريم أثناء عملية التخريب والتدمير، معتبرها أعمالا وممارسات مؤلمة ومؤسفة جارحة للمشاعر والأحاسيس .

وقال فضيلته: "كنا بصفتنا أبناء هذه المحافظة التي كانت مضيفة قائد الثورة أثناء منفاه في عهد النظام السابق نرجو منه ومن ممثليه في المحافظة سلوكا حسنا وتعاملا صادقا بالنسبة إلى أهلها، وما كنا نحلم في يوم من الأيام أن يُدمّر مسجد أو تخرّب مدرسة دينية أو تُهدّم بيوت لأهل السنة والجماعة في هذه المنطقة.

مع الأسف قامت الحكومة في الآونة الأخيرة بتخريب بيوت السنة في ضواحي مدينة زاهدان، ومن جانب آخر تقوم بدفع أراضي هذه المدينة إلى غير أهلها القادمين من سائر المدن والمحافظات".

وفي الأخيرقال فضيلته: "كان من المناسب في هذا الأسبوع الذي سمّي بأسبوع الدولة أن أهنئكم وأهنئ رجال الحكومة بهذه المناسبة، ولكن بدل ذلك مع الأسف البالغ أعزّيكم بهذه الأعمال التي ارتكبتها الدولة".

وأضاف قائلا ": إننا ولا شك لا نملك طاقة ولا قوة مقابل هذه الأعمال والمارسات إلا أن شكاوينا مرفوعة إلى الله تعالى، فإلى الله المشتكى".

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080829912

****

اعتقال أحد أعضاء المجلس المحلي في قرية "عظيم آباد"

١ / ٩ / ١٤٢٩هـ

إثر التخريب الكامل للمدرسة الدينية الواقعة في قرية "عظيم آباد" عادت شرطة إحدى المخافر المستقرة بمقربة من قرية "عظيم آباد" بدعوى أن خيمة جديدة قد نصبت فيها لتفرغ غضبها مرة أخرى بهذا الشكل، مع أن أهل القرية أوضحوا لهم الأمر تماما بأن الخيمة متبقية من مجموع الخيم التي خربت ومزقت.

وقد شنت القوات المسلحة الإيرانية الهجوم الثاني على هذه القرية، وبعد إزالة الخيمة الوحيدة المذكورة قاموا باعتقال "عبد الرزاق براهوئي" أحد أعضاء المجلس المحلي لقرية "عظيم آباد" التي تم فيها تخريب المدرسة الدينية لأهل السنة في الأسبوع المنصرم.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080902931

****

الشيخ احمد النـاروئي حفظه الله من معتقل مشهد إلى طهران

٤ / ٩ / ١٤٢٩هـ

بعد مرور أسابيع على اعتقال الشيخ أحمد حفظه الله تعالى من جانب السلطات الإيرانية، وصلنا خبر نقل سماحته من معتقل مشهد إلى طهران عاصمة إيران لمزيد من الضغط عليه .

جدير بالذكر أن الشيخ أحمد ظل هذه المدة الطويلة في المعتقل دون أن يكون له لقاء مع أقاربه ومعاريفه يبين فيه حاله وأسباب اعتقاله أو اتصال هاتفي مع الأسرة والأهل الذين يقضون هذه الأيام الملية بالضغوط على

أهل السنة في حزن وقلق واضطراب، وإنما يأتي خبر نقل الشيخ احمد إلى طهران بعد تخريب مدرسة دينية لأهل السنة الذي يبعث القلق والحزن والسؤال في أذهان الكثيرين من أهل السنة والجماعة وخاصة تلامذة الشيخ وأساتذة جامعة دارالعلوم بزاهدان، وهم إذ يرجون لسماحته العافية والسلامة من الله تعالى والدعاء في هذه الأيام المباركة من المؤمنين الصائمين، يطالبون الحكومة الإيرانية بإنهاء هذا الاعتقال وإطلاق سراحه حتى يرجع إلى أهله وتلاميذه.

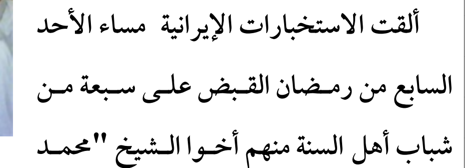
المصدر : سُني أون لاين

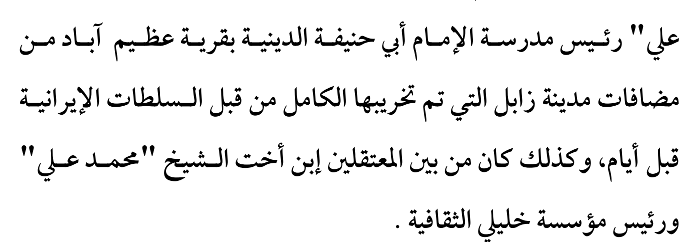
http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080905939

****

إلقاء القبض على بعض أقارب رئيس المدرسة الدينية المهدمة

٨ / ٩ / ١٤٢٩هـ





ألقت الاستخبارات الإيرانية مساء الأحد السابع من رمضان القبض على سبعة من شباب أهل السنة منهم أخوا الشيخ "محمد علي" رئيس مدرسة الإمام أبي حنيفة الدينية بقرية عظيم آباد من مضافات مدينة زابل التي تم تخريبها الكامل من قبل السلطات الإيرانية قبل أيام، وكذلك كان من بين المعتقلين إبن أخت الشيخ "محمد علي" ورئيس مؤسسة خليلي الثقافية .

إن التقارير الموصولة عن إلقاء القبض واعتقال هذه المجموعة تحكي أن رجالا كانوا يرتدون ملابس محلية نقلوا هؤلاء الشباب بعد الضرب والشتم إلى مكان مجهول، حيث علم بعد أنهم كانوا من رجال الاستخبارات الإيرانية ولقد أباحوا على المقبوضين المذكورين أسوأ أنواع التعذيب الجسمي والروحي في معتقلهم.

جدير بالذكر أنهم قاموا أيضا بمداهمة وتفتيش بيوت هؤلاء جراء إلقاء القبض عليهم ولكنهم لم يظفروا بشيء يعتبر مبررا لهم على هذه الممارسة التي جاءت بعد كارثة تخريب المدرسة الدينية التي زاد في توتر أوضاع هذه المنطقة وأحوالها وذلك في أول أيام انتصاب محافظ جديد للمحافظة .

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080909943

****

****

****

****

إلقاء القبض على أحد أعضاء موقع سني أون لاين

١٠ / ٩ / ١٤٢٩هـ



في سلسلة من الاعتقالات و إلقاءات القبض على شباب أهل السنة و الجماعة في مدينة زاهدان إثر حادثة تخريب المدرسة الدينية في زابل تم إلقاء القبض على " الشيخ محمد يوسف " أحد أعضاء موقع سني أون لاين من جانب الاستخبارات الإيرانية مساء الثلاثاء ٩ / ٩ / ١٤٢٩هـ وذلك بعد خروجه من الجامعة أثناء طريقه إلى البيت ، الجدير بالذكر أن رجال الاستخبارات داهموا بيت الشيخ " محمد يوسف " قبيل ذهابه هناك ثم قبضوا عليه في الطريق.

هذا و إن مجموعة هذه الاعتقالات و إلقاءات القبض المجهولة المفاجئة التي لم تتضح أسبابها إلى حد الآن جعل أهل المدينة وخاصة أهل جامعة دار العلوم زاهدان (أكبر جامعة دينية لأهل السنة في إيران) في القلق والاضطراب.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/2008091094

****

مذكرة إحضار بحق الشيخ عبد الحكيم العثماني

١٠ / ٩ / ١٤٢٩هـ

في غمرة من الأوضاع المتزايدة في التوتر والتشدد وفي سلسلة من الاعتقالات والقبض على الشباب السنة وعلماءهم في الأيام الجارية، صدرت اليوم ، الأربعاء ١٤٢٩\٩\١٩ مذكرة إحضار من المحكمة الخاصة برجال الدين الواقعة في مدينة مشهد ، بحق الشيخ عبد الحكيم العثماني أحد أكبر أساتذة جامعة دار العلوم بمدينة زاهدان وأحد مساعدي القسم العربي من موقع سني أون لاين .

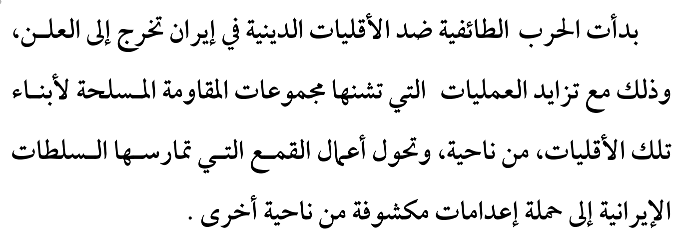
إن مذكرة إحضار الصادرة التي لم تتضح أسبابها دأب سائر مذكرات الإحضار و الاعتقالات وإلقاءات القبض التي تصدر وتفرض على أبناء هذه المنطقة من أهل السنة في هذه الأيام من قبل الاستخبارات والسلطات الإيرانية المسلحة ، ألزمت الأستاذ عبد الحكيم العثماني بالحضور صباح يوم السبت القادم إلى المحكمة التي مرت ذكرها آنفا ، ذلك وأعضاء الموقع المذكور إذ يرجون من الله تعالى العفو والسلامة للأستاذ عبد الحكيم قبل كل شيء يرجون أيضا من إخوانهم الصائمين في كل مكان أن لا ينسوهم من صالح دعواتهم في هذا الشهر المبارك.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080910945

الاعتقالات المتكررة من الضغوط على أهل السنة

١٢ / ٩ / ١٤٢٩هـ



أشار الشيخ عبد الحميد خطيب وإمام الجمعة بمدينة زاهدان في القسم الأخير من خطبته التي ألقاها اليوم في الجامع المكي ، إلى الاعتقالات الأخيرة وإلقاء القبض على بعض الشباب وأهل العلم في المحافظة قائلا : إن هذه الاعتقالات من الضغوط على أهل السنة وهي لا تحمل مها نفعا ولا مصلحة لأحد إلا أنها تزيد في التوتر وتعكير صفو القلوب وطمع المتربصين بهذه المحافظة السوء .

وقال فضيلته...أيضا مشيرا إلى بعض التقارير الكاذبة التي تبلغ إلى مسئولي الحكومة في العاصمة عن محافظة سيستان وبلوشستان مثل ما ادعى البعض أن أهل هذه المحافظة يسعون للحكم الذاتي أو لتهجير الشيعة منها ،(إن هذه التقارير تقارير كاذبة وخاطئة تماما ولا أصل لها ولا حقيقة لها ،ولكنها مشوشة لأذهان الكثيرين ،وإن بعض العناصر المتطرفة في المحافظة ينقلون هذه التقارير إلى مسئولي الحكومة يبتغون من وراءها أغراضا فاسدة كجعل المسؤلين في تردد وقلق دائمين بالنسبة إلى أهل السنة والجماعة في المحافظة وتشويه سمعتها . وقد ضاعت بسبب هذه التقارير الكاذبة حقوق أهل السنة دوما).

وأردف قائلا : (مع خطورة هذه التقارير في قضايا المنطقة وأحداثها لم نجد أحدا من مسئولي الدولة في المركز أن يبادر إلى إستبانة حقائق القضايا وتبين صداقة وصحة الأنباء والتقارير التي توصل إليهم . بل يجب عليهم شرعا وعقلا أن يقوموا بالتحقيق والتفحص الكاملين حول أي تقرير وخبر عن شعب أوطائفة وخاصة أهل هذه المحافظة لتتبين الصحة من الخطا والصدق من الكذب).

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080912947

****

تقارير ومقالات

قمع ورعب وابتسامة

حرب الأقليات في إيران تستعر تحت رماد السرية والكتمان

"حركة المقاومة الشعبية" في إيران: لسنا إرهابيين ولا مهربين ولكننا مقاتلون من اجل حرية شعبنا.

٢٠٠٨/٨/١٣م

لندن – من أحمد عبد الله

بدأت الحرب الطائفية ضد الأقليات الدينية في إيران تخرج إلى العلن، وذلك مع تزايد العمليات التي تشنها مجموعات المقاومة المسلحة لأبناء تلك الأقليات، من ناحية، وتحول أعمال القمع التي تمارسها السلطات الإيرانية إلى حملة إعدامات مكشوفة من ناحية أخرى .

وكان تنظيم "جند الله" وهو الجناح المسلح لـ"حركة المقاومة الشعبية" في إيران، أعلن الثلاثاء عن قيامه بقتل شرطيين إيرانيين يحتجزهما التنظيم منذ يونيو/ حزيران الماضي، وذلك بعدما فشلت المفاوضات مع طهران لإطلاق سراح عدد من عناصر الشرطة الإيرانية المحتجزين .

وكانت هذه المجموعة خطفت في الثاني عشر من يونيو/ حزيران الماضي ستة عشر عنصرا من الشرطة خلال هجوم استهدف مركزا حدوديا في ساراوان جنوب شرق إيران .

ومع الإعلان عن إعدام الشرطيين يكون عشرة منهم قد أعدموا حتى الآن .

وكانت مجموعة جند الله هددت بقتل شرطيين اثنين كل أسبوع في حال لم توافق طهران على إطلاق سراح مائتين من عناصرها المعتقلين في السجون الإيرانية .

وتشن السلطات الإيرانية حملة إعدامات ضد الناشطين في منطقة سيستان بلوشستان، وغالبا ما يتم تغطية هذه الإعدامات بالقول إن المحكومين هم مجرمون بتهم لا علاقة لها بأنشطتهم السياسية المناهضة للسياسات الطائفية التي يمارسها الفرس (الذين يمثلون الأقلية الأكبر) في إيران ضد الأقليات الأخرى .

وكانت طهران أعدمت مؤخرا صحفياً مرتبطا بـ"حركة المقاومة الشعبية".

وقال علي جامشيدي المتحدث باسم السلطة القضائية إن يعقوب ماهر نهاد ورجلاً آخر قد شنقا في زاهدان عاصمة محافظة سيستان بلوشستان .

وأدين ماهر نهاد في فبراير الماضي بالانتماء إلى جماعة "جند الله" وبارتكاب"جرائم ضد الأمن القومي".

واعتقل ماهر نهاد العام الماضي في مدينة زاهدان بينما كان يعد تقريراً لصحيفة في طهران .

وتقول تقارير إن الصحفي ماهر نهاد أشرف على جمعية خيرية يبدو أنها كانت تعمل على تحسين تعليم الأطفال .

وقبل ذلك أعدمت السلطات الإيرانية أربعة أشخاص متهمين بالانتماء إلى الحركة في مدينة جابهار في محافظة سيستان وبلوجستان وهم: محمد صالح زهي، ورحيم باران زهي، ولال محمد زين الدين، وأسد الله إسحاق زهي .

وظلت محافظة سيستان بلوشستان المحاذية لباكستان وأفغانستان تعاني لوقت طويل من التهريب وتجارة المخدرات والاختطاف، وغالبية سكانها من البلوش وهم مسلمون سنة .

وتقول جماعة "جند الله" إنها تقاتل ضد الاضطهاد الديني والسياسي التي تعانيه الأقلية السنية في البلاد، بينما تقول الحكومة إنها حركة إرهابية .

ويقول متحدث باسم حركة المقاومة الشعبية، لم يكشف عن اسمه، "لسنا إرهابيين ولا مهربين كما تزعم السلطات الإيرانية، ولكننا نعمل على تحقيق حقوق الملايين من البلوش وأهل السنة في إيران".

ويضيف "الشعب البلوشي من أعرق الشعوب الإسلامية في المنطقة وله تاريخ حضاري وثقافي حافل بالكفاح ضد المستعمر الإنكليزي وضد الأنظمة الدكتاتورية في إيران وباكستان وأفغانستان حيث محل تواجد هذا الشعب الذي جُزِّء ووُزِّع على هذه الدول الثلاث وضاع حقه في إقامة دولة مستقلة يمارس فيها سيادة على نفسه شأنه شأن الشعوب الأخرى".

ويقول المتحدث "رغم القمع والاضطهاد الذي لحق بهم من الأنظمة الدكتاتورية إلا أن ذلك لم يمنع البلوش عامة ومنهم الشعب البلوشي في إيران خاصة من مواصلة نضالهم للحصول على حقوقهم المشروعة".

ويقول "إن الحكومة الإيرانية دائما تحاول تزييف الحقائق وهي تعمل ذلك للتغطية على جرائمها بحق الشعب البلوشي وظلمها لأهل السنة في إيران. كما أنها وزعت ظلمها على جميع الشعوب في إيران، ونحن نؤمن بحق هذه الشعوب ونؤيد نضاله المشروع ونرى أن المسؤولية تقتضي أن يتوحد الجميع لمواجهة الظلم والعدوان".

وكانت "حركة المقاومة الشعبية" أعلنت في ابريل/ نيسان الماضي عن اختطاف الشيخ جواد طاهري ممثل مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي في مدينة فهرج بمحافظة كرمان المحاذية لإقليم بلوشستان. وذلك وسط أجواء صدامات دامية في إقليم بلوشستان دارت رحاها بين المعارضة البلوشية وقوات السلطة الإيرانية في أغلب مدن الإقليم مما أسفر عن مقتل العشرات من عناصر الطرفين، وذلك في ظل تكتم إعلامي رسمي خصوصا بعد أن واجهت القوات الحكومية نكسات في هجماتها الأخيرة على مواقع المقاتلين البلوش .

وتنقسم إيران من الناحية العرقية إلى عدة أقليات، حيث يشكل الفرس ٤٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم نحوسبعين مليون نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠٠٠. وهناك ٢٥٪ أذريون، و٨٪ جيلا كي ومازندراني، و٨٪ أكراد، و٤٪ عرب، و٣٪ لور، و٣٪ بلوش، و٣٪ تركمان، و١٪آخرون، (يهود وغيرهم).

ويقول مراقبون إن الوسيلة التي يستخدمها الفرس لإملاء هيمنتهم، وسط هذه الأقليات، لا تقتصر على القمع المسلح، ولكنها تصل إلى حد القتل والترويع والإعدامات من خلال محاكم عشوائية تتسم بطابع همجي مكشوف .

ويدعو الإيراني الأذري محمود علي جهركاني الذي يقيم في باكو إلى قيام "أذربيجان الجنوبية" في الأراضي الإيرانية حيث يعيش السكان من أصل أذري، ويقول أستاذ الألسنية السابق":يجب على النظام الإيراني الحالي أن يخلي الساحة لنظام شاب ديمقراطي، كما يجب علينا أن نستغل الفرصة التي يقدمها لنا التاريخ لتحويل أذربيجان الجنوبية إلى جمهورية فيدرالية قوية داخل إيران لنقترب بذلك من الاستقلال".

ويتزعم جهركاني النائب السابق "حركة النهضة الوطنية في أذربيجان الجنوبية" في المنفى منذ أن أمضى ثلاث سنوات في السجن في إيران. ويقول: "الحمد لله أن أمتنا بدأت تستيقظ وهناك ما بين ٦٥ إلى ٧٥٪ من سكان أمتنا البالغ عددهم ٣٥ مليوناً في أذربيجان الجنوبية يتألفون من الشباب، وقد استفاق ثلاثة أرباعهم إلى أنهم جيش كبير".

وفي عام ٢٠٠٦ أعدمت إيران عددا من النشطاء العرب الذين يدافعون عن استقلال إقليم الأحواز. والعرب الإيرانيون محرومون من المشاركة السياسية. وعلى الرغم من أن مناطقهم تشكل في موقعها الجغرافي ركيزة الصادرات البترولية الإيرانية إلا أن معظم مواطنيها يعيشون تحت خط الفقر .

ومازال إقليم خوزستان العربي يشكل مسرحا لعمليات مقاومة تقوم بها مجموعات مسلحة إيرانية عربية ترفض عمليات "التفريس". ويتهم نشطاء خوزستان السلطات الإيرانية بتنظيم عمليات لتصحر الإقليم من خلال ربط نهر الأحواز بمناطق فارسية خارج الإقليم وتحويل المياه المعدنية إلى تلك الأقاليم تاركين أهل الإقليم يتجرعون المياه غير الصالحة للشرب .

ويتعرض المقاومون الأكراد الذين يطالبون بالحكم الذاتي إلى حملة قمع دامية وشرسة. كان من جملتها اغتيال الدكتور عبد الرحمن قاسملو رئيس

الحزب الديمقراطي الكردستاني بمدينة فينا عاصمة النمسا في يوليو/ تموز ١٩٨٩ مع اثنين من رفاقه على أيدي عناصر من المخابرات الإيرانية. ويعتقد إن الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد كان أحد المتورطين في عملية الاغتيال .

وتواصل القوات الإيرانية منذ عدة أشهر سلسلة من أعمال القصف للقرى الكردية القريبة من شمال العراق بدعوى ملاحقة الإرهابيين من الانفصاليين الأكراد .

ويشكل الأكراد العرقية الثالثة في البلاد بعد الفرس والآذريين، ويتركز وجودهم في جبال زاغروس على امتداد الحدود مع تركيا والعراق، ومتجاورين مع نظرائهم الكرد في هذين البلدين، وبحسب المحافظات فهم يتوزعون على أربعة منها، أذربيجان الغربية، كردستان، كرمنشاه، وإيلام .

ويقول أكراد إيران أنهم يتعرضون لاضطهاد منظم من السلطات الإيرانية، وأنه يحظر عليهم تعلم اللغة الكردية في المدارس، ويواجهون تقييدات في نشر الأدب الكردي وأن ما يصدر من منشورات كردية يصدر بإشراف المخابرات، وذلك برغم أن البند الخامس عشر من الفصل الثاني ينص على حق الأقليات في استعمال لغاتها في المجالات التعليمية والثقافية .

ويرى الأكراد أن هناك تمييزا ضدهم في فرص العمل والقبول في الجامعات، وأن من يشغل المناصب العليا في المناطق الكردية هم من غير الكرد، وأن مناطقهم هي الأقل من حيث التنمية والتأهيل والأعلى من حيث البطالة، وأن الكردي مهمش بشكل كبير ولا يسمح له بالتعبير السياسي الحر عن نفسه، حيث تقوم السلطات بإعاقة تشكيل الأحزاب الكردية.

المصدر : ميدل ايست اونلاين

http://www.middle-east-online.com/?id=65751

****

الشيخ أحمد النارويي حفظه الله مازال في المعتقل

١٧ / ٨ / ١٤٢٩هـ

فوجئنا قبل أيام بذهاب الشيخ احمد حفظه الله المشرف العام على موقع "سني أون لاين" (الموقع الرسمي لأهل السنة في إيران)، وإمام وخطيب الجمعة المؤقت لأهل السنة بمدينة زاهدان، ونائب رئيس جامعة دار العلوم في الشؤون الإدارية وأحد كبار أساتذتها إلى مدينة "مشهد" وذلك بعد تلقي سماحته مذكرة إحضار من قبل المحكمة الخاصة برجال الدين في مدينة "مشهد"، وقد جاءنا في هذه الأيام خبر اعتقاله الذي صار حديث الناس في زاهدان بصفة خاصة وسائر مناطق أهل السنة بصفة عامة وباعثا لكثير من الأسئلة والشكوك. ما هو سبب الاعتقال؟ ماذا وراء الاعتقال؟

عند ما يأتي مثل هذا الاعتقال بعد عقد حفلة تكريم خريجي الجامعة مباشرة، وقد قامت السلطات الإيرانية قبلها بحجب جميع المواقع الناشطة لأهل السنة، وقد أتى في وقت قبل هذا قرار صادر من قبل اللجنة العليا للثورة الثقافية بشأن المدارس الدينية لأهل السنة، القضية التي أثارت ما أثارت بين أصحاب المدارس والأوساط العلمية لأهل السنة في البلاد من الردود والاعتراضات والانتقادات، ولا يفوتنا ما قامت به بعض العناصر المشبوهة والجهات الدخيلة في داخل بلوشستان من وضع عراقيل أمام انعقاد الحفلة التي مرت ذكرها آنفا، يسهل الجواب على هذا السؤال.

نعم! من المعلوم أن اعتقال سماحته يجيء ضمن سلسلة الضغوط على أهل السنة في إيران عامة وعلى مدارسهم خاصة، وأن هذه الممارسة مواصلة للجهود الحكومية في سبيل تنفيذ ذلك القرار الذي أصدر في الشهر المنصرم، والقرار كما يعرف الجميع يستهدف تغييرا جذريا في مناهج التعليم والتربية الموجودة حاليا في المدارس الدينية لأهل السنة واستبدالها بمناهج مكتوبة ومدونة من قبل اللجنة المذكورة، إضافة إلى أهداف أخرى تتبعها الدولة من خلال القرار التي ستؤدي كما يرى كثير من الباحثين إلى تضعيف المدارس التقليدية لأهل السنة.

فلما أراد أصحاب القرار تنفيذه وجعله عمليا، رأوا ما رأوا في أول محافظة تحوي الأكثرية من هذه المدارس والمراكز، ولعل هذه المحافظة هي الهدف الأول والأخير، لأنها محافظة تعاني من المشاكل الاقتصادية والفقر والتخلف أكثر من غيرها، فلعلهم أرادوا حل هذه المشاكل من خلال تنفيذ القرار المذكور، أو كأن هذه المدارس تسببت الفقر والجوع والتخلف المادي والاقتصادي في المنطقة، فرأوا أمامهم مجموعة كبيرة من أصحاب المدارس الدينية الذين لا يرضون بتنفيذ القرار المذكور الذي ليس فيه إلا تدخل مباشر مخرب ونتيجة واضحة جربت عدة مرات في بعض المناطق مثل كردستان وغيرها.

فإذا كان اعتقال الشيخ أحمد حفظه الله تعالى كما يغلب على ظنون الكثيرين في هذه الأيام بسبب القرار الذي أصدر ودوّن وبقي أن ينفذ طوعا أو كرها وهو لم يزل في طور أن ينفذ طوعا، إذن ما معنى الاعتقال المذكور من بين آلاف من مخالفي التدخل الحكومي المباشر في شؤون




المدارس الدينية بتخصيص شخص واحد؟! ولعل الدولة بهذا الاعتقال تقصد إقناع الشيخ أحمد بالمصالح الكامنة لأهل السنة في القرار، ولكن ليس هذا الإقناع مكانه المعتقلات، بل المؤتمرات والجلسات والتحدث والمناقشة والنقد المتبادل فيها مع الجميع.

فلو فرضنا لا سمح الله أن الاعتقال المذكور هو الخطوة الثانية للحكومة الإيرانية في سبيل جعل القرار المدون المكتوب عمليا وتنفيذها رغم كراهية أصحاب المدارس بالضغوط على البعض واعتقال المخالفين له واحدا بعد واحد حتى يستسلم الآخرون ويرضوا بتنفيذه، فلا شك أن الأمر ينذر بخطر كبير موجهٍ إلى كافة أهل السنة، وقضية جادة حاسمة تضاف إلى ما عندهم من القضايا الشاغلة أذهانهم من قبل .

لا ننسى أن أصحاب هذه المدارس الدينية وكثير من أساتذتها الذين استنكروا القرار ولم يرضوا به واعتبروه خطوة مدبرة نحو إغلاق مدارسهم ومراكزهم الدينية لن يتنازلوا عن أمورهم الدينية والتعليمية قيد شبر، ولو راحت ضحيتها أموالهم وأنفسهم أو ألقوا في غيابات السجون والزنزانات.

من المناسب أن أذكر في ختام كلمتي أن الواجب على الحكومات والدول إلى أي جهة أو مذهب أو فكر كانت منتمية أن تقبل إلى إقامة محافل الحوار الحر المتبادل والمقابلات الإيجابية بدل الاعتقالات وفرض الضغوط والإرسال إلى السجون، فإن مثل هذه الممارسات تفتح أبواب الفوضى والبلاء وعدم الأمن والاستقرار في تلك البلاد.

يجب على الحكومات الإسلامية خاصة أن يزينوا أنفسهم بإحدى صفات المسلمين الأوائل في عدم استخدام صيغة الإكراه في أمور الناس الدينية والاعتقادية حيث تركوا الكنائس والصوامع والبيع ومعابد المجوس وشأنها دون أي تدخل مباشر وغير مباشر، وإن وجود مجموعة كبيرة من هذه الكنائس في المملكة الإسلامية الواسعة خير دليل على ذلك.

لا شك أن الإكراه والتدخلات لا تأتي دائما بنتائج إيجابية، وإنما تجر على صاحبها الأضرار والخسائر، وهي غير خافية على من درس طبائع الشعوب المختلفة ودرس تاريخ الأقوام.

المصدر : سُني أون لاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080819892

****

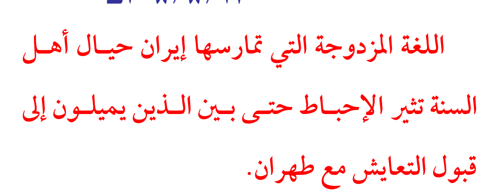
****

****

****

التسامح في إيران يبدأ بهدم المساجد

إمام 'المظلومية' الإيرانية يهدم مساجد السنة ويزيلها بالجرافات



٣١ / ٨ / ٢٠٠٨هـ

اللغة المزدوجة التي تمارسها إيران حيال أهل السنة تثير الإحباط حتى بين الذين يميلون إلى قبول التعايش مع طهران.

إعداد: احمد عبد الله

إذا كانت إيران لا تكف عن الزعم بانها تحترم حقوق الأقليات الدينية والعرقية ولا تمارس سياسات تمييز ضدها، فهذا يمكن ان يندرج في إطار الدعاية المألوفة لتغطية أعمال الإضطهاد التي تنتهجها السلطات الإيرانية ضد البلوش والعرب والأكراد والأذريين وغيرهم، ولكن أن يبلغ الأمر حد هدم المساجد، فأنه يكفي لكي يقدم دليلا على طبيعة المفارقة بين ما تقوله إيران وما تفعله .

ففي إطار حملة قمع تتصاعد منذ عدة أشهر، داهمت قوات من "الحرس الثوري" والشرطة الإيرانية، فجر الأربعاء الماضي، مدينة زابل الواقعة في إقليم بلوشستان شرقي البلاد؛ حيث قامت بتدمير أحد أكبر المساجد التابعة لأهل السنة في إيران، وأزالته من الوجود بالجرافات .

وطبقًا لما أورده الموقع الرسمي لأهل السنة والجماعة في إيران "سُني أون لاين"، فقد قامت عناصر حكومية مسلحة في الساعة الثالثة من فجر الأربعاء، بمداهمة مدرسة الإمام أبو حنيفة الدينية الواقعة في قرية "عظيم آباد" بمدينة زابل وقامت بتدميرها وتسويتها بالأرض .

وتعد المدرسة إحد فروع جامعة دار العلوم الإسلامية في زاهدان، ويقوم بالإشراف على إدارتها الشيخ محمد علي. وهي من أكبر المدارس الدينية لأهل السنة في إيران، وتضم أكثر من ٦٠٠ طالب وطالبة وتحتل المرتبة الثانية من حيث تعداد الطلبة والمرتبة الأولى من حيث الكيفية والتقدم المنشود في الأمور التعليمية والدعوية بين اتحاد المدارس الإسلامية لأهل السنة في إقليم بلوشستان .

واشتهرت مدرسة الإمام أبو حنيفة، في السنوات الماضية، بنشاطاتها العلمية والثقافية المرموقة والمثمرة في منطقة سيستان (سجستان) التي يشكل أهل السنة والجماعة ٤٠٪ من سكانها. كما أن أكثر الفائزين بدرجات الشرف والامتياز في الاختبارات السنوية وسائر المسابقات العلمية كانوا من بين طلاب هذه المدرسة المرموقة .

وبحسب المصادر نفسها؛ فإن أكثر من ٨٠ سيارة تابعة للشرطة وعناصر قوات التعبئة) الحرس الثوري) الإيرانية طوقت مبنى مدرسة

الإمام أبو حنيفة في الساعات الأخيرة من الليل وقامت باعتقال الطلبة والأساتذة الموجودين فيها وأخذت كل ما في غرف النوم وصفوف الدرس من أمتعة وأثاث ونقلتها إلى أماكن مجهولة. وعقب ذلك، قامت تلك القوات بتدمير غرف المدرسة وصفوف الطلبة وتسويتها بالأرض تمامًا باستخدام الجرافات .

ويقول رجال دين سنة ان هذه العملية تندرج ضمن الهجمة التي تشنها السلطات الإيرانية ضد المؤسسات الدينية ورجال الدين السنة والتي كان آخرها اعتقال الشيخ أحمد ناروئي أحد كبار علماء أهل السنة في إيران .

وقال مسؤولون في دار العلوم الإسلامية في زاهدان ان هذه الممارسة "تخالف التعاليم الإسلامية وتتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان، وتتناقض تمامًا مع ما ورد في الدستور الإيراني الذي أعطى فيه الحق التام لأتباع المذاهب المختلفة في إدارة أمورهم التربوية والتعليمية .

واستنكر كاظم الفرحاني المتحدث باسم حزب النهضة الأحوازي، هدم مدرسة الإمام أبي حنيفة الدينية، واصفًا العملية بأنها جريمة بحق العلم والعلماء وأنها نابعة من سياسة التمييز الطائفي والعنصري التي يمارسها قادة النظام الإيراني ضد أهل السنة خاصة والشعوب والقوميات غير الفارسية عامة .

وطالب الفرحاني، الحركات العربية والإسلامية المدافعة عن النظام الإيراني، بإدانة هذه الجريمة والجرائم الأخرى التي يرتكبها النظام الإيراني يوميًا بحق العرب الأحوازيين وأهل السنة من أبناء سائر القوميات والشعوب في إيران .

ودفعت إيران عملاءها في العراق الى شن حرب إبادة طائفية في أعقاب هدم مرقد الإمامين في سامراء في فبراير/ شباط ٢٠٠٦، وذلك على الرغم من الشكوك التي اشارت الى ان الجريمة كانت في الأصل من تدبير مأجورين تابعين للمليشيات التي يمولها ويسلحها الإحتلال .

وبطبيعة الحال، فقد تم طوي التحقيقات الشكلية التي شرعت بها الحكومة العراقية في الحادث، ولم تسفر عن نتيجة، بينما كان السنة في العراق دفعوا ثمنا لم يسبق له مثيل عندما تم حرق المئات من المساجد وقتل الآلاف من الأبرياء، وانتشرت ظاهرة القتل على الهوية، وتم الفصل بين الأحياء في بغداد بجدران كونكريتية، وتم تهجير معظم سكان المناطق والأحياء المختلطة .

وفي إطار سياسة منهجية ثابتة تمكنت الحكومة العراقية التي تحظى بدعم طهران وواشنطن، من تحويل الإنقسامات الطائفية الى قاعدة راسخة من قواعد الحياة السياسية في البلاد .

ويرفع قادة إيران شعار "المظلومية" بإعتبار ان الشيعة تعرضوا لظلم تاريخي، إلا ان الوقائع تدل على ان هذا الشعار يتخذ ستارا لـ"ظالمية" لم يسبق لها مثل ضد ملايين الأبرياء من الأقليات الدينية والعرقية الأخرى الذين لا ناقة لهم ولا جمل في تلك المظلومية" المزعومة .

وتذهب سياسات التمييز العرقي والديني في إيران حدا صار يحض الإقليات الإيرانية على شن هجمات مسلحة على القوات التابعة للنظام الإيراني، بل والمطالبة بالإنفصال عن إيران أيضا .

ويشن تنظيم "جند الله" وهو الجناح المسلح لـ"حركة المقاومة الشعبية" في ايران، سلسلة اعمال عسكرية ضد مليشيات النظام الإيراني. واعلن مؤخرا عن قيامه بقتل شرطيين ايرانيين يحتجزهما التنظيم منذ يونيو/ حزيران الماضي، وذلك بعد فشلت المفاوضات مع طهران لاطلاق سراح عدد من عناصر الشرطة الايرانية المحتجزين .

وكانت هذه المجموعة خطفت في الثاني عشر من يونيو/ حزيران الماضي ١٦ عنصر شرطة خلال هجوم استهدف مركزا حدوديا في ساراوان جنوب شرق ايران. وذلك ردا على حملة الإعدامات التي تشنها السلطات الإيرانية ضد الناشطين في منطقة بلوشستان .

وغالبا ما تقوم طهران بتغطية هذه الإعدامات بالقول ان المحكومين هم مجرمون بتهم لا علاقة لها بأنشطتهم السياسية المناهضة للسياسات الطائفية التي يمارسها الفرس) الذين يمثلون الأقلية الأكبر) في إيران ضد الأقليات الأخرى .

وكانت طهران أعدمت مؤخرا يعقوب ماهرنهاد وهو صحفي تقول السلطات الإيرانية انه كان مرتبطا بـ"حركة المقاومة الشعبية .

وأدين ماهرنهاد في فبراير/ شباط الماضي بالانتماء إلى جماعة "جند الله" وبارتكاب جرائم ضد الأمن القومي .

واعتقل ماهرنهاد العام الماضي في مدينة زاهدان بينما كان يعد تقريراً لصحيفة في طهران .

وظلت محافظة سيستان بلوشستان المحاذية لباكستان وافغانستان تعاني لوقت طويل من التهريب وتجارة المخدرات والاختطاف، وغالبية سكانها من البلوش وهم مسلمون سنة .

وتقول جماعة "جند الله" إنها تقاتل ضد الاضطهاد الديني والسياسي التي تعانيه الأقلية السنية في البلاد، بينما تقول الحكومة في طهران إنها حركة إرهابية .

ويقول متحدث بإسم حركة المقاومة الشعبية، لم يكشف عن إسمه، "لسنا إرهابيين ولا مهربين كما تزعم السلطات الإيرانية، ولكننا نعمل على تحقيق حقوق الملايين من البلوش وأهل السنة في ايران ."

وتنقسم إيران من الناحية العرقية الى عدة أقليات، حيث يشكل الفرس ٤٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم نحو ٧٠ مليون نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠٠٠. وهناك ٢٥٪ أذريون، و٨٪ جيلاكي ومازنداراني، و٨٪ أكراد، و٤٪ عرب، و٣٪ لور، و٣٪ بلوش، و٣٪ تركمان، و١٪ "آخرون" (يهود وغيرهم .(

ويقول مراقبون ان الوسيلة التي يستخدمها الفرس لإملاء هيمنتهم، وسط هذه الأقليات، لا تقتصر على القمع المسلح، ولكنها تصل الى حد القتل والترويع والإعدامات من خلال محاكم عشوائية تتسم بطابع همجي مكشوف .

ومازال إقليم خوزستان العربي يشكل مسرحا لعمليات مقاومة تقوم بها مجموعات مسلحة إيرانية عربية ترفض عمليات "التفريس". ويتهم نشطاء خوزستان السلطات الإيرانية بتنظيم عمليات لتصحر الإقليم من خلال ربط نهر الأحواز بمناطق فارسية خارج الإقليم وتحويل المياه المعدنية إلى تلك الأقاليم تاركين أهل الإقليم يتجرعون المياه غير الصالحة للشرب .

وفي مدينة شيراز وقع انفجار ضخم مؤخرا اسفر عن ١٣ قتيلا ونحو مئتي جريح، وصفه وزير الاستخبارات الارياني غلام حسين ايجائي بأنه كان هجوماً مدبرا وقال ان" :السلطات اعتقلت خمسة اشخاص آخرين ومصادرة متفجرات ومواد سامة"، مشيرا الى ان "جميع المعتقلين ايرانيين، وانهم كانوا يحضرون لعمليات مماثلة في امكنه اخرى". والمح الوزير الايراني الى وجود علاقة لبريطانيا والولايات المتحدة بمن اسماهم بالارهابيين وقال ان "وزارة الخارجية الايرانية ابلغت هذين البلدين بتحرك هذه المجموعة ولم تتخذا اي اجراء لمنعها، بل قدمتا لها الدعم ."

وأعلنت حركة "جهاد اهل السنة في ايران" انها مسؤولة عن الانفجار الذي قالت انه استهدف احد مقرات الاستخبارات الايرانية، وانه جاء انتقاما لاعدام السلطات الايرانية اثنين من رجال الدين السنة في مدينة زاهدان عاصمة اقليم بلوشستان . واعتبرت هذا التفجير بمثابة إنذار جدي منها للحكومة الإيرانية إذا لم تغلق "باب التمييز والاضطهاد ضد اهل السنة وتمنحهم كامل حقوقهم الوطنية والدينية التي حرموا منها طوال الثلاثين عاما الماضية". وشددت على ان "في حال عدم تلبية الحكومة لمطالب اهل السنة واستمرارها بسياسة الظلم والاضطهاد ضد علماء وشباب وجميع فئات اهل السنة، فان الحركة على استعداد لمواصلة ضرباتها لجذور النظام في مختلف محافظات البلاد، وفي اي وقت تقرره، وقد ارفقت الحركة في بيانها فليما يصور لحظة وقوع انفجار مركز كانون رهبويان وصال ."

وتواصل القوات الإيرانية منذ عدة أشهر سلسلة من أعمال القصف للقرى الكردية القريبة من شمال العراق بدعوى ملاحقة الإرهابيين من الإنفصاليين الأكراد .

ويشكل الأكراد العرقية الثالثة في البلاد بعد الفرس والآذريين، ويتركز وجودهم في جبال زاغروس على امتداد الحدود مع تركيا والعراق، ومتجاورين مع نظرائهم الكرد في هذين البلدين، وبحسب المحافظات فهم يتوزعون على أربعة منها، أذربيجان الغربية، كردستان، كرمنشاه، وإيلام .

ويقول أكراد إيران، وهم سنة، أنهم يتعرضون لاضطهاد منظم من السلطات الإيرانية، وأنه يحظر عليهم تعلم اللغة الكردية في المدارس، وأن هناك تمييزا ضدهم في فرص العمل والقبول في الجامعات، وأن من يشغل المناصب العليا في المناطق الكردية هم من غير الكرد، وأن مناطقهم هي الأقل من حيث التنمية والتأهيل والأعلى من حيث البطالة، وأن الكردي مهمش بشكل كبير ولا يسمح له بالتعبير السياسي الحر عن نفسه، حيث تقوم السلطات بإعاقة تشكيل الأحزاب الكردية .

وكان آخر الاحداث التي وقعت هناك الانفجار الضخم الذي شهده مكتب حاكم مدينة كرمنشاه، الى الجنوب الغربي من ايران، وهي المدينة التي يسكنها عدد كبير من الاكراد، ولم تحدد وكالة الانباء الايرانية اسباب الانفجار. لكنه تزامن مع حملات للجيش الايراني الذي اجتاز الحدود العراقية الى داخل اراضي كردستان العراق حيث قصف موانع حزب العمال الكردستاني مرتين الاسبوع قبل الماضي، متزامنة مع حملات للجيش التركي الذي حشد اكثر من ٣٠ الف جندي اضافي في جنوب شرقي تركيا ذي الغالبية الكردية .

ومن الواضح ان حملات القمع الوحشية التي تشنها السلطات الإيرانية ضد الأقليات الدينية والعرقية هي التي تدفعها الى الأخذ بخيار المقاومة المسلحة .

ويبدو ان اللغة المزدوجة التي تمارسها إيران حيال أهل السنة بدأت ترتد عليها .فمن ناحية يرى سنة إيران ان هذه اللغة ليست في الواقع سوى غطاء لسياسات وحشية غير مسبوقة، ومن ناحية أخرى، انها تثير الإحباط حتى بين أولئك الذين يميلون الى قبول المساومة والتعايش مع طهران.

المصدر : ميدل ايست اونلاين

http://www.middle-east-online.com/?id=66598

****

النفاق وإيران وهدم المساجد

١ / ٩ / ٢٠٠٨م

بقلم : علي الصراف

alialsarraf@hotmail.com

لا يمتلئ الإستشياع الصفوي بالبدع والخرافات والإفتراضات القائمة على تزوير التاريخ، إلا من اجل أن يحوله المستشيعون إلى دين آخر مضاد يكاد لا يُبقي من الإسلام شيئا .

ليس جديدا على إيران أنها تهدم مساجد أهل السنة. ليس جديدا أيضا أن تنظر إلى السنة في كل مكان، وليس سنة إيران وحدهم، على أنهم "عدو"

المشروع الصفوي، الذي منح الهيمنة للأقلية الفارسية تحت ستار التشيع، قائم برمته على استعداء السنة. ومن دون هذه العداوة لا يعود لهذا المشروع أي معنى .

صفويو المشروع الإيراني حولوا التشيّع إلى مذهب سياسي، واندفعوا فيه ليبلغ، في انشقاقاته وتمايزاته وبدعه، مرتبة الدين المضاد للإسلام، فقط من اجل أن يجعلوا منه سلاحا يصهر بالقوة الأقليات الإيرانية، ويوحدها، زورا وبهتانا، تحت راية "التشيع"

الآن، وبينما لا يشكل الفرس أكثر من ٤٥٪ من مجموع سكان إيران، فان "الشيعة" (أو بالأحرى "المستشيعون") يشكلون أكثر من ٨٠٪ من مجموع السكان. ولكي يجد "الإستشياع" لنفسه مبررا، فقد اتخذ من معاداة المسلمين السنة هدفا له .

ولا يمتلئ الإستشياع الصفوي بالبدع والخرافات والإفتراضات القائمة على تزوير التاريخ، إلا من اجل أن يحوله المستشيعون إلى دين آخر مضاد يكاد لا يُبقي من الإسلام شيئا، بما في ذلك الموقف من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول مستشيعو الصفوية إن الرسالة نزلت عليه بالخطأ، وأنها كان يجب أن تنزل على علي بن أبي طالب .

ولو أمكن إحصاء الخرافات المماثلة والكثيرة التي يبثها صفويو الإستشياع الإيراني، لكان من الواضح أنهم لا يمزقون ثوب الإسلام، ولكنهم يقيمون ديانة جديدة تقوم على عبادة "آل البيت" وتأليههم ورفعهم فوق منزلة البشر، حتى وهم يعرفون أن نبي الإسلام ورسوله لم يكن هو نفسه "إلا بشر مثلكم"

والخدعة في "محبة آل البيت" هي أنها لا تحبهم لأنفسهم أو لقرابتهم للرسول، بل لتجرهم بعيدا عن بقية المسلمين، ولتحولهم إلى أوثان تجري عبادتها بديلا عن عبادة الله .

الدافع من كل هذا، على أي حال، ليس "محبة آل البيت" لأنهم من آل بيت الرسول .الدافع سياسي فحسب. عنصري قومي فحسب. فالفرس الذين خسروا إمبراطوريتهم بفضل الإسلام، كرهوه كره العمى، وتسللوا إليه ليكسروا شوكته وليهدموه من الداخل من أجل أن يستعيدوا تلك الإمبراطورية التي ما من إيراني اليوم إلا ويتحدث بأمجادها وبرموزها من "الملوك العظام"

هذا هو السبب الذي جعل من الإستشياع "دينا آخر" مضادا للإسلام. وهذا هو السبب الذي يقف وراء استعداء السنة. وهذا هو السبب الذي يبرر لآيات النفاق أن يهدموا مساجد المسلمين السنة .

وبالجرافات، لا بشيء سواها، هدم الحرس الثوري الإيراني الأربعاء الماضي جامع ومدرسة الإمام أبو حنيفة في بلدة "عظيم آباد" بمدينة زابل، وقاموا بتسويتها بالأرض .

ولو كانوا يهودا، لما فعل الحرس الثوري الإيراني بمكان عبادتهم ما يفعله منافقو نظام "آيات الله" بالمسلمين السنة .

وفي الواقع فان المعابد اليهودية، لأسباب تتعلق بالسياسة أيضا، تحظى بكل الحماية في إيران .

الحقد على المسلمين، وعلى الإسلام، هو وحده الذي يفسر حملة الإبادة الغوغائية التي شنها مستشيعو الصفوية في العراق. فبعد أن وفر لهم الاحتلال الذريعة بهدم مرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري في سامراء في فبراير/ شباط ٢٠٠٦، اندفعوا ليحرقوا المساجد وليقتلوا الآلاف من البشر على الهوية في موجة حولت العراق إلى مسلخ للأبرياء الذين ظلت جثثهم تلقى في الشوارع .

لم يسأل الغوغاء، ما إذا كان الاحتلال هو المسئول؟ لم يسألوا كيف ظل المرقدان يحظيان بالحماية والتكريم على امتداد المئات من السنوات من دون أن يتعرض لهما أحد بسوء. لم يسألوا كيف لمدينة، تعيش على خدمة زوار المرقدين، أن تهدم بأيديها مصدر عيشها. فالأسئلة ليست مما يشغل الغوغاء. والحقد الأعمى لا يترك، بطبيعته، حيزا للتفكير. ولهذا كان القتل والحرق والهدم هو "الرد" الوحيد المتاح .

وثمة للحقد آيات .وثمة للنزعة الانتقامية من المسلمين آيات، إنما تحت ستار الإسلام و.."محبة آل البيت"

ويمول الإستشياع الصفوي الكثير من جرائم القتل والتعذيب وشتى أنواع الانتهاكات في العراق، ولكن، احزر، تحت أي ستار؟ "المظلومية"، هي هذا الستار .

ولا تقصد "المظلومية" المزعومة "ظالما" سوى السنة. لا إسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا الاستعمار القديم أو الحديث، ولا الإمبريالية، ولا التخلف الاجتماعي أو الاقتصادي، ولا أي شيء آخر. الظالمون، من وجهة نظر الإستشياع الصفوي هم السنة. هم والإسلام الذي يمثلونه والعبادة التي يعبدونها، والصلاة التي يصلونها (مكتوفي اليد أمام الله). هؤلاء هم الظالمون. ولا أحد سواهم. وليست أعمال القتل التي يتعرضون لها سوى نوع من "تصفية حساب" تاريخية للظلم "التاريخي" الذي تعرض له "الشيعة"

وقد يكون السنة هم أي إنسان بريء، جاري أو جارك، إلا أنهم من منظور "المظلومية" أعداء، ويجوز قتلهم في حمى الثأر من "تاريخ" لم يروه ولا عاشوا أحداثه ولا مارسوا ظلما فيه .

هؤلاء هم الأعداء. وليس الغزاة. فهؤلاء بالتواطؤ الضمني الراهن حلفاء وأصدقاء .

وماذا كان "الظلم"؟" الظلم" المزعوم هو أن الخلافة لم تذهب لعلي بن أبي طالب (رض) بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .كما أنها لم تذهب لأبنائه من بعده من دون سائر الصحابة والمبشرين بالجنة، دع عنك سائر خلق الله .

والخلافة سلطة. والصراع عليها أمر كان قائما في قريش قبل الإسلام، وظل قائما بعده .

الخلفاء الذين تولوا السلطة بعد وفاة الرسول، بنوا دولة مترامية الأطراف، وحكموها بالكثير من قيم الإسلام وأخلاقياته، وبالقليل مما يفعل البشر من أخطاء، وهي آلت إلى علي بن أبي طالب، ولم يخسرها إلا طعنا من داخل معسكره. وكان من الطبيعي أن تؤل إلى الطرف الأقوى .

"المظلومية" في الصراع كان يمكن أن تكون مظلومية للأمويين الذين خسروا الخلافة للعباسيين، ولهؤلاء تجاه المغول، ولكنها لم تبق حكرا على الإستشياع الصفوي إلا لأنها كانت تغذي العداء تجاه السنة .

التشيع الصفوي، على أي حال لم ينشأ كحزب سياسي، إلا بعد مرور تسعة قرون من وفاة علي بن أبي طالب عام ٦٦١م .

خلال تلك القرون كان "حب آل البيت" جزءا من الإسلام، لا مشروعا مضادا لهدم الإسلام. وهو ما بقي الشيعة العراقيون يجسدونه. وظلت العروبة حاديهم فيه. ليروا أنها أصل من أصول الإسلام، ومن هذا الأصل جاء قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:٢[

ولكن ثمة قرآن آخر، فارسي، تملأه البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان، كما تغمره الأكاذيب وأعمال التزوير التاريخية. أما ستاره فكان نفاق "المحبة" المزعومة لآل البيت. ولكن، ليس كأي محبة، وإنما المحبة في مواجهة خصوم من قبيل أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان وعائشة (رضي الله عنهم)، ومن قبيل كل الذين نصروا الإسلام وآزروه وقادوا دولته ولم يكونوا من أبناء فاطمة الزهراء .

قرآن التشيع الصفوي هذا ظهر على أيدي صفي الدين الأردبيلي قبل أن يتحول إلى مذهب رسمي للدولة الفارسية على أيدي إسماعيل ميرزا، أو الشاه إسماعيل الأول بين عامي١٥٠١و١٥٢٤م، الذي استخدمه لتوحيد إيران عن سبيل القهر والقسر والفرض .

وكانت إيران، قبل ظهور مشروع الإستشياع، دولة إسلام تتبع فيه فقها متنوعا، وتأخذ بسنة رسول الله، من دون أن تعرف، كغيرها من دول الإسلام، أنها "سنية" بالمعنى السياسي المضاد .

ونجح المشروع الصفوي ببعث دولة بدت موحدة وقوية .وبفضل القهر، أصبح السنة هم العدو الأوحد للإستشياع الصفوي .

ومنذ ذلك الوقت ومساجد أهل السنة تهدم تحت شعار "المظلومية"

وكان من الطبيعي لآيات النفاق الصفوي أن يجمعوا الأمرين معا: قتل الأبرياء، واللطم على الحسين؛ اغتصاب النساء، وتأليه فاطمة الزهراء؛ التواطؤ مع الغزاة، والزعم أنهم أعداء؛ هدم بيوت الله، والزعم أنهم مسلمون، والإسلام منهم براء .

قد تكفي فكرة "المظلومية" وحدها لتبدو كفضيحة قائمة بذاتها، لأنها تستعدي مسلمين أبرياء وتهدم بيت دينهم من داخله. ولكنها بهدم

المساجد بالجرافات، وبالقتل على الهوية، تكفي دليلا على حقد أعمى ضد الإسلام نفسه .

ميدل ايست اونلاين

http://www.middle-east-online.com/?id=66641

****

نحن نجيب إلهكم عن قرآنكم المدنّس ومدرستكم المهدمة

٢ / ٩ / ١٤٢٩هـ

تفوّه بهذا الكلام جندي من جنود الشرطة أثناء تخريبهم لمدرسة الإمام أبي حنيفة الدينية بمدينة زابل، عندما تجرّأوا على أن يهدموا بيوت جنود الله والرسول صلى الله عليه وسلم، فيرى أحد طلاب تلك المدرسة مشهدا مفزعا مدهشا. يشاهد أن المصاحف تتمزق وتتقطع وتداس تحت أقدام الجنود، وأسوأ من ذلك تلقى في المراحيض ودورات المياه، وتلوّث بالمياه النجسة والأقذار النتنة، فيندهش هذا الطالب ويصرخ بأعلى صوته: "مهلا أيها الجندي .... يا من تدعي بالإسلام دينا وبالقرآن منهجا ودستورا ...... يا من تدّعي بأن لك ربا أكبر ونبيا مرسلا وقرآنا منزلا .... ألا تري أنها آيات ربك ودستوراته وأحكامه التي تبين دينك وتوضح منهجك؟؟ !!

ألا تراها وقعت تحت أقدامكم ..... لا بل وقعت في المرحاض والأقذار والنجاسات..... دعني كي آخذها وأزيل الأقذار منها أو أخرجها أنت بنفسك، لأنك مسلم وهذا دستورك وكتابك المقدس".

لكن يرد عليه الجندي بكلمات يا ليت الآذان ما سمعتها. إنه كلام مثير للمشاعر .... إنه كلام يهز عرش الرحمن .... إنه جواب يهين شرف الإسلام وكرامته .... إنه جواب لا يليق بمن يدعي الإسلام أن يتفوّه بمثله.

آه ثم آه ... إنه قال: "نحن نجيب إلهكم عن قرآنكم المدنّس"، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

كنا من قبل نرى ونسمع هذه الاساءات إلى مقدساتنا من الغربيين في غوانتانامو، فكنا نهتف بهتافات وشعارات ونبادر إلى تنديدها وإدانتها، ولكن ممن نشكو حينما نشاهد في بلدنا ووطننا بأم أعيننا هذه الجرائم البشعة التي تقشعر منها الجلود وترتعد منها الفرائص؛ ونرى الإساءة إلى مصحفنا، ونرى أن تعاليم ديننا هكذا تُستهان بها، ونرى مدرسة دينية تخرّب ويقبض على الطلبة الموجودين فيها؟؟!!

يا تُرى لماذا هدّمت هذه المدرسة؟؟

هل كانت ثكنة عسكرية تدرب فيها الجنود .... أم مركزا للإرهابيين والمقاتلين؟؟

هل كانت مؤسسة من مؤسسات الأمريكيين فيبادر جنود دولة تدعي الانتماء إلى الإسلام دينا ومنهجا أن تحاربها وتخرب جميع الخيم والأكواخ الصغيرة التي بنيت من طين ولبنة صغيرة التي لا تدفع الحر الشديد ولا تحمي عن برد قارس؟؟ أكواخ أهداها الناس من أموالهم إلى أبناءهم من جنود الإسلام ليتعلموا أحكام دينهم ويتفقهوا في الدين نظرا إلى ما أمرهم ربهم وعلّمهم نبيهم.

أجيبوا! ماذا خبّأ جنود الإسلام في تلك المدرسة؟؟

كم وجدتم فيها من الإرهابيين مع الأسلحة والقنابل الفتاكة والدبابات المدمرة المبيدة حتى بادرتم إلى تخريبها وبدّلتم تلك البقعة المباركة إلى صعيد قاع؟؟

أوَ ما فكرتم أن هذه الجريمة ستبقى ثابتة كوصمة عار على جبين ديموقراطيتكم على مر القرون؟؟

بماذا تجيبون الأجيال الآتية؟؟

فإلى الله نشكو ضعفنا وقلة حيلتنا.

فليعلم الذين اقترفوا هذه الجريمة النكراء والفظيعة الشنعاء بأنهم خرّبوا بيتا من بيوت الله تعالى، وقد قال الله تعالى: "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها".

ألا فاعلموا أن المظلوم تستجاب دعوته من وراء الستار والحجاب!!

ألا فتيقنوا أن من عادى أولياء الله فقد آذن بعداوة من الله وحرب معه وجها بوجه!!

وأقرع أخيرا على أسماعكم بأن مثل هذه الكوارث الشنعاء والجرائم البربرية ستوقع الثلم في الصفوف الموحدة وتفرق الشمل، كما أنها تجرّأ المتعصبين – الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة – وتسنح لهم الفُرص إلى توسيع نطاق المظالم على أهل السنة والجماعة الذين طالما يظلمون، ولا يكاد ترفع أصواتهم المختنقة في سماء العصبية وفضاء الضجيج والضوضاء التي تمزق الوحدة فيها، وتلعب بها كآلة للعب أو لهو، أو لأغراض كامنة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصدر : ميدل ايست اونلاين

http://www.sunnionline.ir/arabic/index.php/20080903935

****

****

لماذا السكوت إزاء إساءة النظام الإيراني للقرآن الكريم؟!

أبو عمر البلوشي – إقليم بلوشستان

٢٠٠٨/٠٩/٠٦

اسمح لي أيها القارئ الكريم أولا أن أهنئك بشي و أعزيك بشي، أما التهنئة فهي بمناسبة حلول هذا الشهر الكريم الذي أنزل الله فيه القرآن الكريم، فرمضان كريم و كل عام وأنتم بألف خير.

أما التعزية فهي بالنسبة إلى القرآن العظيم الذي رفع من عزة وعظمة الشهر الذي أنزل فيه والشخص والجماعة التي أنزل عليهم والمكان الذي تم التنزيل في زواياه، أثناء تدمير مدرسة أبو حنيفة" رحمه الله تعالى" الشرعية في قرية عظيم آباد من قرى قضاء سيستان على أيدي السلطات الإيرانية الرافضية الباطنية الصفوية العبيدية و أشباه الصهاينة، في صب البلايا والويلات على أبناء هذه الأمة الإسلامية الذين هم بلا شك وريب وبلا غرابة من أشد الناس عداوة لنا ولك ولأي مؤمن سني سليم الفطرة والعقيدة.

إن مصطلحات التدمير والتخريب والتهجير مصطلحات هي الأكثر تداولا في الجرائد والأخبار عن أراضي فلسطين المحتلة ومصطلحات علقت بجباه الصهاينة الغاصبين المحتلين، فكل ذكر التدمير أو التخريب ذهب الذهن والخيال وطار الفكر إن شئت أو لم تشأ إليهم، فإنهم كما يعلم الجميع جماعة متعصبة في ذروة العصبية القومية والدينية، ولقد قامت مرات وكرات في عالمنا اليوم بتدمير مساكن الفلسطينيين وتهجير أهلها واعتقال زعمائهم أو اغتيالهم بأشكال وأساليب متنوعة إن لم يمكن لهم أن يعتقلوهم، كما أنها قامت أحيانا بتدمير بعض المساجد والمراكز الدينية بعد ما غادرها أهلها. لعل هذا هو الفرق بين الصهاينة الأساتذة في إسرائيل والصهاينة الزملاء في إيران، فالصهاينة الزملاء والعملاء في إيران يخربون المساجد وهي آهلة وغاصة بالمصلين، أما الصهاينة الأساتذة على علمي أنها يهدمون المساجد بعد ما يهجرون أهلها ومن يصلي فيها فتبقى فارغة وإلا فهم غير متجرئين على مثل هذه الجرائم الفظيعة. لعلك تعجب أيها القارئ الكريم عند إطلاقي مصطلح الصهاينة على حكومة إيران الصفوية التي ورثت جميع أساليب القتل والإرهاب والاغتيال ومحاربة الأمة الإسلامية وإلحاق الضربات المهلكة بها من الداخل ومكافحة عبودية الله ومراكز العبادة الخاصة بالله ومجمعات التعليم والتعلم. لعلك غرتك تلك الصيحات المتكررة بتحرير القدس و الأقصى. تلك الكلمة التي يتفوه بها احمدي نجاد رأس النفاق والشرك والخداع والرياء الكنيف المتلئ بعداوة العرب والمسلمين حيث يقول دائما "يجب إزالة إسرائيل من الخارطة " وفقط يقول هل فعل شيئا وماذا فعل وماذا عمل لصالح الشعب الفلسطيني سوى هذه الصيحات الغرارة والنداءات التي أختفت تحتها منافع الروافض وهؤلاء الباطنيين الجدد و ورثة الصفويين؟؟

ألم تدرس صفات المنافقين في القرآن الكريم، فالمنافق دائما يكثر من الدعايات والصيحات والدفاعات ويبالغ فيها لئلا يتفطن المؤمن الخالص مثلي ومثلك ومثل الشعب الفلسطيني واللبناني إلى ما تخفي صدورهم من الحقد الدفين والعداوة الكامنة ونشر المعتقدات الباطلة وغرس الخرافات و الشركيات في قلوب أبناءنا.

إن قادة النظام الإيراني الذين ملئوا العالم بصيحات تحرير القدس والأقصى ما أرادوا بها إلا تغطية على الاتفاقيات والتوقيعات التي تمت بينهم وبين حلفاءهم الصهاينة منذ زمن وراء الستار، فهي تغطية لجميع هذه الاتفاقيات والمعاهدات المنعقدة مع الأمريكان والصهاينة والجرائم والإساءات التي ارتكبوها وسيرتكبونها بحق الأمة الإسلامية والعربية خاصة.

ألا يكفينا دليلا على ذلك دور إيران في احتلال أفغانستان والعراق وتحالفها السري مع أمريكا؟. والتي لم تدخر جهدا في تقديم كل ما تستطيعه لتحقيق ذلك. وقد عبر عن ذلك بمقولة " لولاك يا أخا الفرس ما سقطت كابل ولا بغداد" فلولا إيران لما تحقق لأمريكا ما تحقق لها .

فهذا النظام الدنيء و المنافق المخادع دمر وهدم مدرسة دينية، وقد جاء شيء من تفاصيل هذا الخبر المؤلم في الأنباء والردود والتحليلات ونشرت بعض الصور منها أيضا، والذي تولى كبره هو آية الله سليماني ممثل مرشد الثورة (علي خامنئي) في إقليم بلوشستان. فكل ما جري ونفذ إنما كان بأمر منه ومن علي خامنئي مرشد هذه الثورة الصفوية الجديدة. و الأمر الأسوأ الذي ارتكبته الشرطة الإيرانية أثناء عمليات التخريب والتدمير هي الإساءة إلى القرآن الكريم، ذلك الكتاب المطهر المقدس الذي أنزل في شهر أتانا ضيفا كريما في هذه الأيام. فكم من مصاحف مزقت كل التمزيق تحت الأنقاض والأكوام من التراب، وكم من مصاحف وقعت تحت عجلات الجرافات وأجهزة التخريب و أرجل الشرطة، وكم من مصاحف ألقيت في آبار المراحيض الممتلئة بالمياه الملوثة، وكم من مصاحف لوثت بالأقذار والنجاسات.

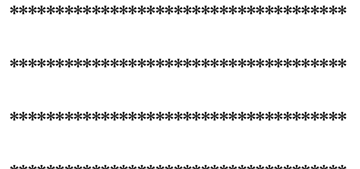
لا شك إنها حادثة عنيفة وواقعة مؤلمة جارحة للقلوب ومثيرة للمشاعر، وقد هزت مشاعر المسلمين المخلصين والغيارى في مدينة زاهدان وغيرها

من مدن بلوشستان، والإدانة والتنديد والاستنكار لهذه الإساءة لا زالت مستمرة من قبل الشعب والأوساط الدينية، وهو ما زاد من الكراهية للسلطات الإيرانية وعناصرها المتواجدة في بلوشستان والتي تتزايد أعدادهم يوما بعد يوما . لكن كان المتوقع من المسلمين في البلاد الإسلامية وخاصة البلاد العربية الذين دائما يقيمون مسيرات ومظاهرات حاشدة لأمور دنيوية تافهة أن يبادروا إلى إدانة هذه الإساءة وتسيير المظاهرات الاحتجاجية ضدها والقيام بواجبهم تجاهها مثلما قاموا بواجبهم تجاه الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم في السنوات الماضية، والإساءة للقرآن الكريم في غوانتانامو.

ولكن مع الأسف ما نشاهده هو الصمت والسكوت فحتى العلماء الذين تعظم مسئوليتهم في مثل هذه الهجمات على كيان الأمة الإسلامية لم نجد من كبارهم وصغارهم خارج إيران من يكتب ردا على جريمة الإساءة للقرآن الكريم أو يقوم بإدانتها وعندهم المقدرة والإمكانية لذلك. فلو كان صدر كتاب أو خطاب من صوفي لوجدنا الكتب الصادرة والخطب الموجهة من جانب علماء السلفية بشكل كبير و على نطاق واسع وبالعكس. ألم يئن للصوفية والسلفية وغيرهما من الحركات الإسلامية أن ينتهوا عن نزاعاتهم وخلافاتهم وتضليل بعضهم البعض ويصرفوا قدراتهم وإمكانياتهم وخاصة مقالاتهم في نصرة إخوانهم السنة في إيران؟ فإن السنة في إيران لم يطالبوا منهم أن ينزلوا ميدان القتال مع النظام الإيراني الظالم والمعادي للإسلام والمسلمين ، أو يرسلوا تبرعاتهم المالية لسنة إيران ، إنما يطالبونهم أن يقوموا بواجبهم أمام هذه الإساءة للقرآن الكريم والتي جرت على أيدي الصفويين.، لقد حملكم إخوانكم من أهل السنة والجماعة في ايران هذه المسئولية الإيمانية حيث أخبروكم بهذا عبر مواقعهم المحجوبة وعبر وسائل أعلامهم المتواضعة، فعليكم بمسئوليتكم و واجبكم بدل هذا الصمت وإدانة هذه الإساءة عبر القنوات الفضائية والمواقع والرسائل إلى الأصدقاء والمقالات والجرائد. فهذا أدنى ما يمكن أن يفعله المؤمن الصائم الذي يؤمن بعظمة هذا الكتاب وسموه ومكانته.

المصدر : موقع المحمرة

http://www.al-mohamra.nu/AbuOmar_Alblushi_6ail.htm



البشائر بنصرة السنة وانتشارها وهزيمة البدعة وانحسارها

بحمد الله نسبة الرافضة في مدينة إيران شهر الإيرانية تحولت من ٨٠ ٪ إلى ٣٠٪

٣١ / ١٠ / ٢٠٠٧م

اعترف أحد مواقع الرافضة بأن نسبة السنة في ازدياد بحمد الله تعالى فقد ذكر المصدر الرافضي مايلي :

ذكرت الأوساط أن هذه السياسة التي تنتهجها السلطات الإيرانية هي التي أدت إلى تحول جمع من أبناء إيران إلى المذهب السني، بعد ما أوقفت السلطات جهودا كانت تهدف إلى الحفاظ على هوية التشيع المبنية على كشف حقائق مظلومية أهل البيت عليهم السلام باستمرار، حتى إن مدينة (إيران شهر) الواقعة في محافظة سيستان جنوب شرق إيران كانت نسبة الشيعة فيها قبل الثورة ٨٠٪ أما الآن فقد قلت النسبة لتصبح ٣٠٪ لتكون الأغلبية سنية بواقع ٦٨٪ من مجموع السكان حاليا .

المصدر : شبكة الدفاع عن السنة

http://www.d-sunnah.net/news/view/action/view/id/60

****

مشاهدات في إيران

أيام في طهران

الدكتور عائض القرني

٢ / ١ / ١٤٢٩هـ

سافرت إلى طهران ومعي الدكتور يحيى الهنيدي والشيخ سعيد الغامدي، نبحث عن ديوان الشاعر العالمي السعدي الشيرازي الإيراني، ومن خلال بحثنا أردنا أن نعرف إيران الوجه الآخر من الرواية، وسألنا عن كثير من كتب أئمة الإسلام المشهورة، فلم نجد لها عيناً ولا أثراً، مع العلم أن هذه الكتب ليس فيها مصادمة للفكر الشيعي، بل وجدنا كتباً تحمل روايات بلا أسانيد، روايات غريبة عجيبة ما أدري كيف مرّت وانطلت على ملايين البشر، تحرك هذه الروايات بحال الصحابة مع القرابة، وأن هناك إحناً وبغضاء وعداوة متأصِّلة، وكأن الصحابة لا همَّ لهم إلا الكيد لأهل البيت والتربص لعلي وفاطمة رضوان الله عنهم، وكأن أبا بكر وعمر وهما شيخا الإسلام وخليفتا الرسول صلى الله عليه وسلم، كانا يجتمعان كل ليلة للتخطيط والمؤامرة على حرب آل محمد والنكاية بالبيت الطاهر والنسب الباهر.

هذه الروايات الملفَّقة المدسوسة المغشوشة المكذوبة، تخرّج أجيالاً حاقدين على سلف الأمة، وأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه

الروايات قنابل موقوتة تأجج الحقد الطائفي، والتعصب المذهبي، وتغرس الكراهية في النفوس، إننا ننادي صباح مساء بحرمة دم السني والشيعي، وضرورة الكف عن الشتائم وزرع العداوات.

ولكن ماذا نفعل أمام سيل جارف من الروايات الدخيلة التي تنسف كل جهود الخيّرين والمعتدلين، روايات تلعن الخليفتين أبا بكر وعمر، وتسب أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ بأقذع السّب، وتشتم الصحابة، وتذكي نار العداء لخير جيل عرفه التأريخ، بل تعارض القرآن جملة وتفصيلاً؛ كقوله تعالى في وصف الصحابة ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ "الفتح:٢٩"، وقوله تعالى ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ "الفتح:١٨"، وقوله تعالى ﴿لَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ﴾ "التوبة:١١٧"، إنها روايات تخالف العقل والمنطق والبرهان وتنسف كل دعوة طيبة للتعايش وتحريم الاقتتال.

إن أهل السنة في العالم أكثر من مليار مسلم سنّي من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، بل الدول الإسلامية كلها سنيّة، إلا دولة وبعض الطوائف في دول، فهل معنى ذلك أن هذه الملايين ضالة وجاهلة وملبّس عليها في مسألة كبرى وهي الموقف من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه؟ لقد درسنا الماجستير والدكتوراه في علم الحديث دراية ورواية، دراسة علميّة مسؤولة محايدة فوجدنا أن تلك الروايات التي تتهم الشيخين والصحابة بعداوة القرابة روايات مكذوبة مزوّرة.

لماذا لا نرفع جميعاً شعار «الترّضي عن القرابة والصحابة» كما نفعل نحن أهل السنّة، إنني باسم كل مسلم ومسلمة، أدعو حكومة طهران إلى إعلان تحريم سب الصحابة أعلاناً عاماً صريحاً، وإلا كيف نأمن على نفوسنا إذا كان أبو بكر وعمر وعثمان وعائشة والصحابة، عرضة للسب واللعن، بل يتمنى البعض لو أدرك أبا بكر وعمر ليقتلهما، وأدعو إلى تحريم إيذاء السنّي للشيعي والشيعي للسني، السني حرام الدم، والشيعي حرام الدم، ندعوكم لحذف روايات الإفك والزور والبهتان؛ لأنها ألغام تنفجر في كل عصر وضحيتها نحن المسلمين، ولنسمع لقول ربنا عز وجل بعدما زكّى المهاجرين والأنصار قال ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

المصدر : العربية نت

نقلا عن صحيفة الشرق الأوسط اللندنية

http://www.alarabiya.net/views/2008/01/10/44044.html

كتب ودراســـــــات

أحوال أهل السنة في إيران

تـأليف عبد الله محمد الغريب

صدر هذا الكتاب عام ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠م ويقع في ٢٤٨ صفحة وقد رتبه المؤلف على النحو التالي:

1) قضية أهل السنة في إيران كتبها جماعة – مكتب قرآن – قبل أن يدخل أكثرهم السجن، واستغرقت من ٢١ وحتى ٩٣.
2) بعض بيانات مكتب قرآن صدرت بعد اعتقالهم، واستغرقت من ٩٦ وحتى ١١٩.
3) تعليقات على الرسالتين السابقتين، واستغرقت من ١٢١ وحتى ١٣٦.
4) مقابلات قام بها المؤلف، واستغرقت من ١٣٧ وحتى ١٦٦.
5) أحوال أهل السنة بعد توقف الحرب واستغرقت من ١٦٧ وحتى ١٨٨.
6) مشاهدات علماء أهل السنة الذين زاروا إيران واستغرقت من ١٩٠ وحتى ٢٠٤.
7) ماذا يجري في سجون الآيات ؟ واستغرقت من ٢٠٦ وحتى ٢٣٣.
8) الخاتمة واستغرقت من ٢٣٥ وحتى ٢٤٣.

وبذل فيه الجهد الكبير وأبان عن حال السنة في وقته، ونلحظ أن طبعته الأولى صدرت في شوال عام ١٤١٠هـ بعد هلاك الخميني، وهذه الدراسة الموثقة كانت بعد قيام حكم الآيات في إيران بعشر سنوات، ونحن الآن في عام ١٤٢٩هـ لانلحظ كبير تغير في موقف النظام الإيراني من السنة مخالفا عما كان سابقا.

ويعتبر الكتاب من أوائل الكتب التي تعرضت لحال السنة في إيران، ولم يصدر بعده كتاب مثله رغم طول المدة ١٩ عاما.

ومما يميز الكتاب اعتماده على رسائل وكتابات كثير من السنة الذين ناصروا الخميني في ثورته على الشاة ومنها بيانات مكتب قرآن.

وننصح بقراءة الكتاب ولمن أراده من على الانترنت فهو على الرابط التالي: http://www.d-sunnah.net/uploads/books/2-40.zip